وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

عنوان المذكرة :

التنظيم السياسي والعسكري لدولة الأمير عبد القادر من 1832 إلى 1847

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبتين :

- ✓ **بشرى تولة**
- ✓ **زينب عيساوي**

تحت إشـــــــراف الدكتور :

- ■ **أ.د. عبد المالك بوعريوة**

أعضاء لجنة المناقشة :

✓ **أ.د. مبارك جعفري.**	**أستاذمحاضر(أ)جامعةأدرار**	**رئيساً**
✓ **أ.د. عبد المالك بوعريوة.**	**أستاذمحاضر (أ)جامعةأدرار**	**مشرفاً ومقرراً**
✓ **د. عبد الله بابا.**	**أستاذمحاضر(أ)جامعةأدرار**	**مناقشاً**

السنةالجامعية : 2020 - 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

BIBLIOTHÈQUE CENTRALE

Service de recherche bibliographique

N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبـــة المركـــزية

مصلحة البحث البيليوغرافي

الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): عبد المالك بوعريوة

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ: الاستيطان الساحلي العسكري لدولة الأمير عبد القادر (1832 - 1847م)

من إنجاز الطالب(ة): توبة بشرى

و الطالب(ة): عيساوي زينب

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: العلوم الإنسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021/06/14م

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- **امضاء المشرف:**

ادرار في: 2021/06/29

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بالتدريس والتعليم في التدرج
د. كمون عبد السلام

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

شكر وعرفان:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم [أخرجه النسائي ، وصححه الألباني]

بداية نشكر الله ونحمده على هذه النعمة التي منحنا إياها ولولاه لاما تمكنا من إتمام هذا العمل فألف حمد وشكر لك يارب

نقدم بجزيل الشكر الخالص لأستادناالمشرف : "**الدكتور عبد المالك بوعريوة** "

الذي تفضل علينا بإشرافه على هذه المذكرة أفاض لنا الطريق الاجتهاد و خوض في هذا الموضوع كما لم يبخل علينا بأية معلومة أو توجيه ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، فله منا كل الإمتنان و التقدير .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء الجنة المناقشة الموقرة :"**الدكتور عبد الله بابا**"و"**الدكتورمبارك الجعفري** ".

كما لا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا الجزيل إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية ،إلى كل من ساهمة في إخراج هذا العمل فلكم منا جميعا جزيل الشكر والعرفان وجزاهم الله عنا كل خير .

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه الذي مازالت ذكراه تنثر عطرها في جميع أروقة حياتي ، الذي كان معلمي أول ومحفزا لي له الفضل الأول لما وصلت إليه الآن .

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز و أغلى إنسانة في حياتي ، التي أنارت دربي بنصائحها ،وكانت بحرا صافيا يجري بفيض من الحب ، و البسمة .

إلى من زينت حياتي بضياء البدر ،وشموع الفرع ،إلى من منحتني القوة و العزيمة ،لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي

إلى من علمتني الصبر و الإجتهاد ، إلى الغالية على قلبي . **أمي**

إلى أخواتي "أمال" و "خديجة" حفظهم الله عز وجل . وعائلتي الكريمة صغيرا وكبيرا .

ولا أنسى بلأخص ذكر من ساندني ودعمني الأستاذ "أمير حسن الدين قادري " وعائلته الكريمة

إلى زميلتي في العمل الأستاذة "عيساوي زينب" الذي تقسمت معها الجهد و العمل . وصديقاتي العزيزات على تقديم المساعدة لي (نائلة ، رانيا ، مروة)

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة ، إلى كل الأشخاص الذي أحمل لهم المحبة و تقدير .

بشرى

الإهداء

أهدي ثمرت عملي المتواضع إلى من تعب من أجلي إلى من علمني الصبر إلى من أجمل اسمه بكل إفتخار إلى والدي العزيز رحمة الله عليه .

إلى قرة عيني وروحي الغالية إلى من سهرت الليالي أمي العزيزة أطال الله في عمرها .

إلى بهجة نفسي إلى الذين بهم يأنس قلبي إخواتي الأغصان اليافعة "حنان " "صابرين" ولا أنسى بذكر زملتي في العمل الأستاذة "تولة بشرى" و إلى كل عائلتي صغيرا وكبيرا .

إلى رفيق دربي الذي صبر معي وساندني في هذا العمل "عمر" وعائلته .

إلى كل صدقاتي العزيزات خاصة التي شاكرتني ورافقتني وتحملت معي كل هذا العمل أختي "نعيمة" و "خديجة" .

زينب

قائمة المختصرات

د س ..... دون سنة

ع..... عدد

ص ..... الصفحة

ج ..... الجزء

ط ..... الطبعة

د ب ..... دون بلد

تر ..... ترجمة

د ط ..... دون طبعة

المقدمة

يعد تاريخ 5 جويلية1830 التاريخ الذي لا يُنسى في الذاكرة الجزائرية ، تاريخ أكبر النكسات التي شهدتها الجزائر والتي قبلت واقعها انقلابا ملحوظا غير مجرى حياتها والاجتماعية و الاقتصادية يمثل تاريخ5 جويلية 1830 نزول القوات الفرنسية في الأرض الجزائرية . بعد أن خسر الداي حسين معركة سطاوالي و استسلامه ومنذ ذلك الحين باتت الجزائر تعيش حالة من الاضطراب السياسي و الانهيار الاقتصادي، و التفكك الاجتماعي، وبسبب كل هذه الأحداث المؤلمة بزرت عدة شخصيات وطنية قادت المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي دفاعا عن الوطن وعروبته، ومن بين هذه الشخصيات الأمير عبد القادر الجزائري بن محي الدين، الذي عرف بشجاعته ودهائه وسمعته الحسنة وأخلاقه.

وبحكم الظروف الصعبة التي أصبحت تعيشها الجزائر بعد احتلال مناطق من مجازر واقتحام للأرض و المقاومات الوطنية بايعه والده على تولي الإمارة والجهاد في سبيل الوطن ، قامت مقاومة الأمير عبد القادر في الغرب الجزائري والتي كانت أكبر مقاومة جزائرية وأطولهم زمنيا والتي تمثلت في تأسيس دولة حديثة محكمة تقوم على أنظمة واستراتيجيات مدروسة كان الهدف منها محاربة القوى الأجنبية التي تغزو البلاد الجزائرية ومن خلال ذلك أبدى الأمير عبد القادر اهتماما كبيرا بالتنظيم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإداري أيضا في بناء دولته.

وبمحاولة منا لدارسة هذا الموضوع ، ارتكزنا في هذه الدراسة على تنظيم السياسي ذو الطابع الاداري والتنظيم العسكري لدولة الأمير عبد القادر .

أهمية اختيار الموضوع :

تكمن أهمية دراستنا في مايلي :

ـ مقاومة الأمير عبد القادر مثلت مرحلة حاسمة في تاريخ المقاومة من الشعبية الجزائرية .

ـ أول مقاومة تقوم على تأسيس دولة كاملة لموجهة العدو الفرنسي رغم الأوضاع الصعبة التي كانت تعيشها الجزائر .

وتبرز أهمية الموضوع أيضا كونه دراسة محورية حول أسس الدولة الأميرية ألا وهو الجانب السياسي الإداري الذي قامت عليه والجانب العسكري الذي دافعت به وحكمت به زمام أمورها أمام العدو .

أسباب اختياري الموضوع :

ـ الرغبة الشخصية في دراسة تاريخ الجزائر الحافل بالمواقف البطولية والمقاومة والتحدي .

ـ الرغبة في الإطلاع والدراسة المعمقة لشخصية الأمير عبد القادر الجزائري .

ـ إبراز حنكة و فطانة الأمير عبد القادر ونجاحه في تأسيس دولته جديدة وفق أسس جديدة .

ـ أهمية الجانب السياسي والعسكري لقيام أي دولة كونهما من أركان الأساسية لكل دولة .

ـ التعرف على أساليب الأمير عبد القادر في تطوير دولته سياسيا وعسكريا .

أهداف اختيار الموضوع :

هدفنا من هذه الدراسة هو :

ـ الكشف على الواقع المعاش الجزائري أثناء الإستعمار الفرنسي بصفة عامة و الغرب الجزائري مع التعرف على ظروف مبايعة عبد القادر الجزائري بن محي الدين بالإمارة و قائدا للمقاومة .

ـ إبراز موقع وحدود الدولة الأميرية .

ـ التعرف على الجانب السياسي لدولة الأمير الذي يتخلله الطابع الإداري ومعرفة الجانب العسكري أيضا .

ـ التعرف على ركائز التنظيم العسكري لدولة الأمير عبد القادر و استراتيجياته العسكرية .

الإشكالية الرئيسية :

تتمحور هذه الدراسة على الإشكالية التالية:

ماهي أهم ملامح التنظيم السياسي والعسكري لدولة الأمير عبد القادر الجزائري من 1832 إلى 1847 م ؟

تندرج تحت هذه الإشكالية **اشكاليات فرعية** نوجزها في النقاط التالية :

1 ـ كيف تمت إمارة الأمير عبد القادر دون غيره من أبناء محي الدين ؟

2 ـ كيف إستطاع الأمير عبد القادر تأسيس دولته في ظل تلك الظروف التي كانت تعشيها الجزائر ؟

3 ـ هل تمكن الأمير من إبراز و إنجاح تكوين دولته بكل معنى كلمة ؟

4 ـ ماهي الجوانب السياسية التي بنيت عليها الدولة الأميرية ؟

5 ـ فيما تمثل التنظيم العسكري لهذه الدولة ؟

حدود الدراسة :يمتد الإطار التاريخي لهذه الدراسة من بيعة الأمير عبد القادر وتأسيس الدولة سنة 1832 م إلى غاية سنة 1847 م حيث تعد هذه الفترة مرحلة حافلة بالأحداث و الوقائع و التطورات إلا أن التركيز في هذه الدراسة هو حول التنظيم السياسي و العسكري خلال هذه الفترة .

الدراسات السابقة : اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر و المراجع كانت عونا لنا في هذه الدراسة نذكر أهمها: الأمير عبد القادر و أدبه لعبد الرزاق بن السبع ، كذلك مذكرة التنظيم

المؤسساتي لدولة الأمير عبد القادر 1832ـ1847 م للطالبة هاجر وال ،بال إضافة إلى مجلة الذاكرة ..... و كتاب سيرة الأمير عبد القادر قائد رباني و مجاهدي إسلامي ل علي محمد الصلابي .

خطة الموضوع :وللإجابة على الإشكالية المطروحة انتهجنا خطة وفق المادة العلمية و التي جاءت على النحو التالي :

المقدمة : تضمنت تعريف بسيط للأحوال الجزائرية أثناء المقاومة و التعريف بالأمير بصفة سطحية وكذالك التعريف بالموضوع و أهمية و أسباب اختيارنا له و الهدف منه أيضا ،و طرح إشكالية العامة مع التساؤولات الفرعية و تحديد حدود الدراسة مع الإشارة إلى أهم المصادر و المراجع المعتمدة في هذه المذكرة إضافة إلى المنهج المتبع و الصعوبات التي وجهتنا في الموضوع المدروس .

الفصل الأول : حاولنا في هذا الفصل أن نعطي صورة عامة عن حياة الأمير عبد القادر بحيث تضمن هذا العنوان ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول مولد ونشأة الأمير ، المبحث الثاني ثقافته ويليه المبحث الثالث بعنوان مبايعة الأمير عبد القادر .

الفصل الثاني : تطرقنا فيه إلى النظام السياسي لدولة الأمير عبد القادر ويحمل هذا الفصل أربع مباحث ، المبحث الأول تناولنا فيه المعالم الأساسية للدولة الحديثة ، المبحث الثاني الحكومة المركزية ثم المبحث الثالث المعنون بالتنظيمات الإدراية أما عن المبحث الرابع فكان عن مجلس الشورى الأعلى الأميري .

الفصل الثالث : فكان محتواه النظام العسكري لدولة الأمير عبد القادر ينطوي تحته أربعة مباحث ,جاء في المبحث الاول هيكلة الجيش ثم المبحث الثاني الذي تضمن الشؤون العسكرية ويليه المبحث الثالث الذي يحوي مصالح الجيش واما أخر مبحث تمثل في إستراتيجيات معسكر الأميري .

الخاتمة : جاءت مشتملة لمجموعة الإستنتاجات المتحصل عليها من هذه الدراسة الوصفية التحليلية للنظام السياسي و العسكري لدولة الأمير عبد القادر الجزائري وكانت كإجابة على التساؤلات الفرعية المطروحة ولزيادة الإيضاح أرفقنا الدراسة بملاحق متنوعة .

المنهج المتبع :انتهجنا في دراستنا لهذا الموضوع على :

المنهج التاريخي و ذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع و عرض بعض الوقائع التاريخية و أحداثها و ترتيبها زمنيا إضافة إلى المنهج التحليلي المقارن والذي ساعدنا في تحليل الوقائع و الأحداث بطريقة علمية ملائمة لأصل وطبيعة الموضوع .

الصعوبات : لقد واجهتنا مجموعة من صعوبات كغيرنا من الباحثين منها تشابه المعلومات و المادة العلمية من حيث اللغة والمضمون ، كذلك اختلاف بعض آراء المؤرخين الذين تطرقوا في كتاباتهم إلى الحديث عن دولة الأمير عبد القادر من جميع النواحي و الجوانب القائمة عليها ، أيضا وجدنا شح كبير في المعلومات من الناحية السياسية لدولة الأمير فأغلب الكتب تطرقت فقط إلى الجانب الإداري مما أحدث عائقا في ضبط الخطة .

مع العلم أن المصادر الأجنبية متوفرة في عنوان البحث المراد دراسته أكثر من اللغة العربية إلا أن سبب نقص خبرتنا الأجنبية من الناحية اللغوية جعل بحثنا يفتقر للمصادر الأجنبية .

الفصل الاول : حياة الامير عبد القادر

الفصل الأول : حياة الأمير عبد القادر الجزائري

المبحث الاول: مولده ونشأة الأمير عبد القادر

المبحث الثاني:ثقافة الأمير عبد القادر

المبحث الثالث:مبايعة الأمير عبد القادر

الفصل الأول: حياة الأمير عبد القادر الجزائري

المبحث[2] :مولد ونشأة الأمير عبد القادر

يعود أصل الأمير عبد القادر و أسرته للأدارسة الذين كانوا ملوكا في المغرب الأقصى والأوسط الأندلس [1]ويعتبر السيد عبدالقوي الأول أول أجداد الأمير الذي نزعوا عن المغرب الأقصى واستقر نفعله بني حماد قرب سطيف ، ذلك بعد أن اشتدت الفتن واضطرب الأحوال في مراكش.[2]

وقد اشتهرت سلالة الامير عبد القادر وعائلته بالعلم والتفوق والجهاد، فكانوا بذلك موضع تقدير واحترام من طرف الجميع ،يرجع اليهم في كل صغيرة وكبيرة ،وبالتالي استطاعت اسرة الامير ان تبسط نفوذها على القبائل النازلة في نواحي الغرب الجزائري المتاخمة للمغرب ،وخاصة في عهد السيد محي الدين والد الأمير عبد القادر الذي اشتهر بالعلم والتقوى وشدت اليه الرحال من الضواحي والأمصار لتلقي وشدت إليه الرحال من الضواحي والأمصار لتلقي العلوم والأفكار،وقد جبل الله النفوس على محبته والقلوب على مودته[3].

وكان يلقب بالشريف لانتسابه الى سلالة الرسول صلى الله عليه[4] وسلم كما كان يمثل شيخ الطريقة القادرية بالجزائر.[5] التي انتسبت إليها أسرة الأمير عبد القادر في عهد جده السيد محمد المعروف بالمجاهد، ولذلك كانت قبيلة بني هاشم تنظر إليه نظرة ولي من اولياء الله[6].

وقد تزوج الشيخ محي الدين والد الأمير عبد القادر من اربع نسوة رزق منهن بستة أولاد كان الأمير ثانيهم من زوجته الثالثة السيدة زهرة ابنة محمد بن دوحة الحسنية والتي توفيت عن عمر يناهز الثمانين سنة.

---

[1]د،محمد طه الحاجري جوانب من الحياة العقلية والادابية في الجزائر معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة 1967ص16

[2]محي الدين ن مصطفي الجزائري الحسني (1190-1249هـ)(1776-1833م) نشأة وتثقيف على يد علماء اسرته رحل الى مستغانم واخذ عن علمائه له مؤلف في التصوف بعنوان (ارشاد المريدين)نظم تحفة الزائر ج2- ص93-932.

[3]محمد بن عبد القادر الجزائري :تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والامير عبد القادر شرح وتعليق د ممدوح حقي ،دار اليقظة العربية لتأليف والترجمة والنشر بيروت ط2 ،ج2،ص93.

[4]فؤائد صالح السيد: الامير عبد القادر الجزائري متصوفا وشاعرا المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري 1985ص27.

[5]Emir abdelkaderecritsspituelspresentes et traduits de lArabe par Michel cholkievicz.paris 1982.p25

[6]احسان حقي :الجزائر العربية ارض الكفاح المجيد منشورات المكتب التجاري بيروت ط1، 1961ص 74.

ولد الأمير في26 سبتمبر 1808م (23 رجب 1222) في القيطنة قرب مدينة معسكر الواقعة في الجنوب الشرقي من مدينة وهران،[7] أبوه هو محي الدين وأمه زهرة نشأ وتربي في إحان والده منذ صغره كان رابع إخوانه أنجبه أبوه وهو في الرابعة والسبعين من عمره.[8]وعلمه القرآن والكتابة وحفظ القرآن الكريم في زاويته التي يشرف عليها وتلقى فيها أيضا أصول الدين والفقه والنحو واللغة.[9]

يرجع نسب الشيخ الحاج عبد القادر بن محي الدين المصطفى بن محمد بن أحمد بن المختار بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرزاق بن الغوث الرباني سيدنا عبد الجيلاني بن صالح بن موسى بن عبد الله بن يحي الزاهد بن الامام محمد داود بن الامام موسى الجوني بن الامام عبد الله المحضي بن الامام الحسن المثني بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن علي أبي طالب.[10]

وقد كان ارتباط سلالته بعبد الله وبن الحسن حفيد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اسس المملكة الادريسية في المغرب الأقصى و الأوسط والأندلس (172هـ 459هـ) ويعتبر جد الأمير عبد القادر الاول عبد القوي الذي نزح لقلعة بني حماد قرب سطيف بعدما اشتدت في مراكش الفتن والاضطرابات.[11]

وينسب أيضا للطريقة القادرية [12]التي ادخلها إلى بلاد المغرب أبو مدين شعيب بن الحسن.[13]وكان جد الأمير عبد القادر الشيخ مصطفى بن المختار القريشي الذي أخذ الطريقة على الشيخ عبد القادر بن عبد الله مشرفي وكان هذا الأخير التقى بعبد القادر الجيلاني الملقب بسلطان الاولياء

---

[7]محمد مراد بركات ، الامير عبد القادر

[8]جورج الراسي الاسلام الجزائري من الامير عبد القادر اليأمراء الجماعات ط1،دار الجديد للنشر والتوزيع-بيروت،1997ص35.

[9]مصطفى بن التهامي:

[10]الاميرة عبد القادر :السيرة الذاتية للأمير عبد القادر ،دار نور الرشاد 2012ص20للمزيد ينظر محمد بن الامير تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر وأخبار الجزائر ج2،مصر ص297-307.

[11]عبد الرزاق بن سبع:الامير عبد القادر وأدبه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البايطين للإبداع الشعري ، السعودية 2000،ص11.

[12]مؤسسها هو الشيخ ابو صالح عبد القادر الجيلاني ولد بشمال العراق ،الف عدد من الكتب في الأصول والعروع،انتشرت في بلدان المغرب العربي وغرب السودان عن طريق القوافل التجارية وكان لها دور في نشر الاسلام ومحاربة البدع،ينظر الى ابو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي 1500-1830 ،ج2،ط1،دار الغرب الاسلامي ،بيروت 1998.

[13]وهو ابو الحسن الأندلسي الصوفي ولد حوالي 520هـ قرب اشبلية ثم انتقل الى طاس بعد رحلة المشرق رجع الى المغرب (بجاية)،توفى 595،وضريحه مشهور بسيدي بومدين،ينظر مذكرة الامير عبد القادر السيرة الذاتية التي كتبها في السجن 1849 تحقيق لمحمد الصغير بناني وآخرون ط7 ،دار الامة للنشر ،الجزائر 2010ص49.

وانتشرت طريقته في التل الوهراني وتفرعت عنها الطريقة العمارية والطريقة العيساوية[14] ويعتبر جده مؤسس قرية القيطنة[15]وزواويتها ومعاهدها بوادي حمام[16] عام 1206هـ 1791م التي كانت زاوية للزائر في حياة جده وتتابع الزوار اليها بعد خلافة ولده محي الدين الذي اتبع الطريقة والده وأصبح أحد شيوخ كبار الزواية.[17]

تقطن أسرة محي الدين في القيطنة على الضفة اليسرى لوادي الحمام على مسافة حوالي 20كم غرب مدينة معسكر ،كانت الأسرة (انظر الملحق رقم1) تعيش مما تدره من الأراضي الزراعية التي تملكها بسهل غريس[18]ومن العوائد التي يقدمها الأتباع والأنصار والتي تكون نقود ومواد أولية مثل الصوف والقمح[19]

وهي من سلالة الحسن القرشي سليل قبيلة لها سلطة روحية تتمتع بنفوذ واسع وقد جرت الاسرة على تقديم الضيافة لعابري السبيل والمساعدة للمعوزين .فاشتهرت بالكرم الى جانب شهرتها بالعلم والتقوى في قبيلة بني هاشم وخارج حدود هذه القرية وكذلك كان سكان المنطقة يقصدون كبار الاسرة لفض نزعاتهم و للتحكيم في خصوصياتهم.وقد كان محي الدين رئيس الأسرة متزوج أربعة نساء وهن : وريدة، زهراء والدة الأمير عبد القادر، فاطمة و خيرة.

المبحث الثاني:ثقافة الأمير عبد القادر

التحق عبد القادر بمدرسة والده بالقيطنة وهو في الرابعة من عمره ، فكانت مكانته العقلية على نبوغ غير عادي فقد كان يقرأ وكتب عندما كان في الخامسة من عمره،[20]لما انس الشيخ هذا

[14]يحي بوعزيز موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ج1،دار الهدى ،الجزائر 2009،ص470.
[15]قرية تبعد مدينة معسكر 28كم مقر أسرة الامير عبد القادر بناها جده 126،وهدمها بيجو1840 ،وفيها ولد الامير وهي تابعة لدائرة بوحنفيةمعسكر،ينظر مذكرات الامير عبد القادر المرجع السابق ص48.
[16]وهو معروف بحمام بوحنفية يبعد عن معسكر بحوالي 30كم ويعتبر اكبر الأودية وأعذبها صالح للزرع، ينسب هذا الوادي الى الوالي الصالح مصطفى بن عبد الله الغريسي، ينظر مذكرات امير عبد القادر السيرة الذاتية كتبها في السجن 1849 تحقيق بناني محمد الصغير واخرون ،مرجع سابق ص48.
[17]يحي بوعزيز موضوعات وقضايا،ص470
[18]سهل غريس يمتد على مجموعة من التموجات الخفيفة تغترفها بعض مجاري السيول التي تتنثر على جانبها جينات الدفلى،انظربرونوايتين ص53
[19]محمد خير الدين،مذكرات الشيخ خير الدين محمد ج1، الجزائر ،ص54.
[20]يشار هذري تشرشل،حياة الامير عبد القادر،ترجمة وتعليق د.ابو القاسم سعد الله الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ص16-19.

الاستعداد الكبير وما تحلى به عبد القادر من إمارات الذكاء والفطنة بذل والده جهد في تثقيف ولده وإتاحة الفرصة إمامه ليترعرع في مناهل الثقافة والأدب.

ويقول محمد باشا عن العلوم التي درسها :"كان قد تلقى تعليما عربيا دينيا أصيلا[21]،أخذ الفقه عن والده وغيره من العلماء ورحل الى وهران واخذ من علمائها وكان حافظا للكثير من العربية والقدر الوافر من صحيح البخاري عن ظهر قلب مجازا فيه عن والده وسمعه من الشيخ الإمام المحدث أبي أحمد عبد الرحمان الكزيري بدمشق (الشام) أيام إقامته فيها صحبة والده وأخذ أيضا عن الامام ضياء الدين مولانا الشيخ النقشينديالسهروردي، وكان كثير التردد اليه وبرع في علوم الشريعة والحقيقة.[22]لقد كان لأسرة الأمير عبد القادر دورا هاما في تعليمه وتكوين شخصيته المثقفة والنابغة حيث أخذ عن والده العلوم الدينية من اللغة وفقه وأخلاق الحسنة. كان الأمير عبد القادر ذو علما وتعليما عربيا أصيلا بمعنى الكلمة دينيا وبرز في عدة علوم وكان له النصيب في وفرة مصادره خاصة لما كان في المشرق العربي صحبة والده محي الدين.

جمعت شخصية الامير عبد القادر عدة ثقافات وخصائص وصفات نادرة ذاتية وثقافية سياسية واجتماعية وعلمية وعسكرية ، فمنذ نعومة أظافره كانت لديه الرغبة في امتلاك المعرفة والعلوم الزاوي االتي كان يشرف عليها والده محي الدين واحتك به وبكبار الشيوخ والعلماء[23].

فلقد درس كتب العلم وفلسفة وتعمق في دراسة الفقه والحديث والجغرافيا الفلك والتاريخ ، اللغة العربية و البلاغة، أصول الكلام وغيرها.وكانت له مكتبة تحتوي على معظم الكتب واعتبرت من أغنى المكاتب في تلك الأيام،وبهامختلف المجلات والعديد من المخطوطات في معظم العلوم والمجالات.[24]

ترعرع الامير عبد القادر ونشأ بأسس الطريقة القادرية والتي كانت منتشرة في ذلك الوقت حيث تأثر بأفكارها والتي برزت وانعكست على شخصيته كشاعر متصوف فقد وجد في الدين ضالته وفي

[21]عمار عمورة، نبيل دابوة، الجزائر بوابة التاريخ عامه ،ج1،دار المعرفة الجزائر 2009 ص231.
[22]محمد بن عبد القادر الجزائري، تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر وأخبار الجزائر ،تعليق :ممدوح حقي ،ج2،ط2،دار اليقظة العربية 1964ص932.
[23]يحي بوعزيز، بطل الكفاح الامير عبد القادر، دار البصائر الجزائر،2009،ص135
[24]يحي بوعزيز ،المرجع نفسه ص135

التصوف راحته ،وعبر تصوفه وقربه الى روح الشريعة الاسلامية أخرج أفكارها لمناقشتها عبر العالم بدافع جعلها نموذجا للسماحة المطلقة والإصلاح الواسع والرحمة اللامتناهية.[25]

حفظ القرآن وهو في سن 12 من عمره بعدها بسنتين أصبح في مقدور الشاب عبد القادر ان يلقي الدروس في الجامع التابع لأسرته،[26] أدرك الأمير أن العقل السليم فتعلم ركوب الخيل وغيرها وشارك في عدة مسابقات.لقد دامت رحلة الامير عبد القادر العلمية ما يقارب السنتين(1237-1239هـ)(1821-1823م) ليعود بعدها إلى مسقط رأسه فزوجه ابو بابنة عمه[27] التي كانت مثله تتمتع بجمال والأخلاق العالية ،كانت هواية الامير المحببة إلى نفسه كثيراً، رياضة الصيد،كان يمارسها بحب وشغف كبير، فبعد الإنتهاء من واجباته يقصد الغابات والبراري ليصطاد وعند عودته يرجع الى دروسه ويصبح أكثر إستعدادا لها فلم تشغله يوما عن واجباته الأساسية العلمية أوالدينية.

برزت عدة مؤلفات وكتب للأمير عبد القادر عكست شخصيته وأفكاره النيرة فنذكر كتاب ذكر العاقل وتنبيه الغافل،الذي يعتبر رسالة فكرية فلسفية كتبها بروسيا بين عام 1852-1853م،فقد ذكر فيها قواعد التعليم وخصص قضايا تتعلق بالدين و الأخلاق وتتحدث أيضا عن العلوم العامة،فكان ذرة في الأدب والنثر بالجزائر في القرن 19م[28].

وأيضا نجد كتاب "المقراض الحاد لقطع لسان منتقض الإسلام بالباطل والإلحاد" وهو مطبوع قد ألفه عندما كان محتجزا في فرنسا، بسبب بعض الحكام الأوروبيين أو بعض الضباط، انتقض من الدين الإسلامي أمام الأمير، فوضع هذا الكتاب يرد على المنتقض، فهو يحتوي على عدد كبير من أحاديث النبوية مع ذكر روايتها وقدر كبير من فتاوى العلماء وأقوالهم مع ذكر كتبهم[29].

[25]كريمة برادعي:لغة الشعر الصوفي قراءة في صوفيات الامير عبد القادر الجزائري،شهادة قسم اللغة والادب العربي ،كلية الادب واللغات ،جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان،2013-2016 ص59.
[26]تشرشل :المصدر نفسه ،ص40
[27]هي اليدة لالة خيرة بنت عمه علي ابي طالب.
[28]رابح بونار،الامير عبد القادر حياته وفكره،مجلة الآمال ع،ج عن الامير عبد القادر، الجزائري،1970،ص22.
[2929]مكي الحسني الجزائري،جهود الامير عبد القادر الجزائري في نشر علوم الحديث وبعثها مجددا ،8،سورية،2009،ص04.

وأيضا "وشاح الكتائب زائر الجندي المحمدي الغالب" وهو كتيب يشمل على الأحكام وقوانين الخاصة بجيش الأمير ودولته ببعض القصائد الحماسية[30].

كتب الأمير لاتعد ولاتحصى وهذا دلالة على علمه وفقه، النابغ فإن أعماله لم تتوقف عند وفاته فحسب بل بقيت في أذهان معاصرين وأصبح يشيد بها الهيئات الدولية فقد جرجت أفكاره إلى العالم ، وأصبح يطبقها ويضرب بها المثل.فقد شيدت الهيئة الأممية لحقوق الإنسان بمآثر هذا الرجل العظيم فأعدت له ملتقى افتتاحي تحت شعار"الأمير عبد القادر رائد في مجال القانون الإنساني ومنشد الحوار بين الديانات" حضره ممثلي الدول العربية والغربية والذين مجدوا وأشادوا بأخلاق وأعمال وصفات الأمير في تحقيق العدل والمساواة وغيرها من الخصال خاصة بعد بناء دولته.[31]

المبحث الثالث:مبايعته

أ . البيعة الأولى وظروفها :

بعد سقوط الجزائر العاصمة في يد الجيش الفرنسي هدف إلى غزو باقي المناطق الجزائرية إلا أن مقاومة متيجة التي قامت ضد الاحتلال جعلت هذا الأخير يرتبط ويعيد حساباته ولجوءه إلى المراوغة

والتظاهر بأنه لا يريد احتلال البلاد واستعمارها،ولكن دخول الجيش الفرنسي للجزائر زاد من الاضطرابات التي كانت تعاني منها البلاد الجزائرية وذلك لأن الجيش الفرنسي كان له نفوذ وسلطة بالغة على الأمور رغم أنه لم يكن متفق على هذا الاحتلال مسبقا ما إذا كان كاملا أو محدود فقامت القوات الفرنسية باحتلال السواحل الجزائرية بداية بأرزيو سنة 1831 ثم مستغانم سنة

[30]المرجع نفسه ص05.

[31]ملتقى دولي للأمم المتحدة: تحت شعار "الامير عبد القادر رائد في مجال القانون الانساني ومنشد الحوار بين الديانات"،جنيفا الاحد 1يوليو 2008 WWW;Admin.com

1833،[32]وراحوا يغزون وهران على أساس أنها منطقة منهك جراء تصديها للغازات الإسبانية لكن لم تنجح في ذالك وهذا بفضل غلبت الروح الوطنية والمقاومة الشعبية وكذلك بفضل إعانة سلطان مراكش لها [33]؛وبعد كل هذه الحوداث ومعرفة محي الدين بأهداف العدو أمر عبد القادر وإخوته مع حامية همة بطواف السهول من كل جانب وحماية المتشردين المنكوبين إنفاذهم من أيدي اللصوص وأخذهم جميعاً إلى أماكن مؤمنة وحاجة البلاد إلى من يتزعمها وينظم مقاومتها وجدت رغبتها في محي الدين الذي اشتهر بسمعته الحسنة ، طلب الشعب منه أن يتولى الحكم وينظم البلاد ويقبل بالقيادة في الحرب لكنه رفض للمرة الأمارة وذلك أكبر سنة وقبل بالقيادة الحربية[34] لكن بعد تفاقم أمر الاحتلال أعاد الشعب فرض الإمارة على محي الدين ورفض للمرة الثانية لعدم قدرته على تحمل هذه المسؤولية لكبر سنه ورغم ذلك زاد إصرار الشعب على طلبهم حتى تهديدهم له بالقتل إن امتنع عن الإمارة، أمعن محي الدين النظر في الأمر أنه واجب تعين عليه القيام به لأنه ذا كلمة مسموعة في البلاد قام بترشيح ابنه عبد القادر [35]كونه استكملت فيه الشروط اللازمة كونه ذا علم وحلم بالغ ونسب شريف وغيرها من مكارم الأخلاق ومحاسنه .

تم اختيار محي الدين على ابنه عبد القادر لما يتميز به من خصال خلقية وخلقية وكونه محبوب عند الناس بالإضافة إلى أنه بلغ سن الرشد وكونه صاحب علم يشهد له به. قال محي الدين،" إنكم تعرفون إنني رجل سلام مكرس نفسه لعبادة الله وان الحكم يقتضي استعمال القوة فظة وسفك الدماء،ولكنما دمتم تصرون على أن أكون سلطانكم فإني أقبل ولكن أتنازل عن ذلك لصالح ابني عبد القادر"[36].ويذكر أيضا ابن عودة المزاري[37]أن عبد القادر اختاره أبوه : " لكونه ذا حزم وشجاعة، ورأي وتدبير وطاعة، فأذعنواله ،وأنقذوا أمره واتهموا غرضه وأكملوا فخره."[38]

---

[32]انقاذ معمري،صوريةلونسي،الامير عبد القادر(1883-1808)دراسة تاريخية وادبية ،مذكرة نيل شهادة الماستر،تحت إشراف :مها عيساوي، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي- تبسة،2015-2016 ،ص39.

[33]المرجع نفسه ص39

[34]المرجع نفسه ص 39.

[35]المرجع نفسه ص39.

[36]المرجع السابق ص40

[37]من افضل قادة عبد القادر ومساعديه، نصبه قاضيا على قبيلته واطلق يده في رعاية شؤون السكان وسرعان ما التحق بالفرنسين سنة 1835م.سهيرة حملاوي، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في دولة الأمير عبد القادر الجزائري (1832 -1847)م مذكرة نيل شهادة الماستر في

وبه أدلى جميع الحضور بالموافقة العالية رغم تفاجئهم بالقرار وحضر الأمير عبد القادر الاجتماع وتقدم إليه والده وشد على يديه قائلا:" كيف ستحكم البلاد يا ولدي أجابه عبد القادر:"بالعدل والحق الذي أمر به رب العالمين سأحمل القرءان بيد وعصا من جديد بيد أخرى سأسير على هدي كتاب الله وسنة رسوله."[39]واجتمع كبار البلاد وأشرفها وعلمائها تحت شجرة الدردارة(أنظر الملحق 2)، و جلس الأمير عبد القادر تحتها وبياعه والده على السمع و الطاعة و دعا له ثم لقبه ب "ناصر الدين " وبعدها بيعه أخواته وأقربائه ثم الأشراف والأعيان وعلماء كل بمرتبته .

ب . البيعة الثانية :

في يوم 21 نوفمبر 1832م وقعت البيعة الثانية عندما دخل الأمير مدينة معسكر بترحيب كبير من أهل المنطقة وفرحتهم الغامرة بسلطانهم المستقبلي.

وبفضل شهادة والده له وشعب المنطقة ككل بفطانته ودهاء الأمير عبد القادر انتخب سلطانا للجزائر سنة 1832م وعمره لا يتعدى 24 سنة ولقب آنذاك بأمير المؤمنين.[40]

أصدر الأمير كثيرا من البيانات للشعب الجزائري يدعوهم إلى الطاعة والدفاع عن وطنهم ومحاربة الاحتلال الفرنسي إذا جاء على لسانه :"إنكم أيها الجزائريون قد أصبحتم الآن تحت رحمة رومي يقاضيكم رومي يدير شؤونكم رومي.....إن الرومي قد انتهك مساجدكم وأخذ أراضيكم....إن يوم يقظتكم قد حان هموا جميعا عند سماع صوتي أيها المسلمون أن الله قد وضع سيفه الملتهب في يدي وإننا جميعا سنمضي إلى الأمام ونروي حقول وطننا بدماء الكفار".[41]

التاريخ المعاصر ،تحت إشراف:رضا حوحو قسم العلوم الانسانية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قطب شتمة، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2014-2015م،ص14

[38]المرجع نفسه ،ص14

[39]انقاذ معمري، صورية لونسي، المرجع السابق ،ص40.

[40]المرجع السابق ص41

[41]ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930،ج2،ط4،دار الغرب الاسلامي،بيروت،1992،ص40-41.

وتمت بيعة عبد القادر بن محي الدين أميرا وحامل لواء الجهاد في الجزائر على القول:"بايعناه على السمع والطاعة والامتثال للأوامر ،ولو في الواحد منا أو في نفسه وقدمنا نفسه على أنفسنا وحقه على حقوقنا".[42]

فذهب إلى المسجد مع صلاة الظهر وصلى بالناس وخطب بهم خطبة طويلة تحمل أمراً من الوعد والوعيد والأمر والنهي والحث على الجهاد وبعد انصرافه قام أفاضل العلماء بتحرير نص البيعة.

[42]انقاذ معمري ،صورية لونسي، المرجع السابق.

الفصل الثاني النظام السياسي لدولة الامير عبد القادر

المبحث الأول :المعالم الأساسية للدولة الحديثة

المبحث الثاني : الحكومة المركزية

المبحث الثالث:التنظيمات الإدارية

ظهرت مقارنة الأمير عبد القادر كردة فعل قوية جراء الاحتلال والتوسع الفرنسي في البلاد الجزائرية حيث كانت الجزائر تعيش اضطرابات كبيرة من وجود القوات الفرنسية الذي كان متوقع أنه وجود مؤقت لكنه طال أمده وكان لزاما على الشعب الجزائري التخطيط والتنظيم لمقاومة الغزو الفرنسي فكان ذلك سببا في قيام مقاومة الأمير عبد القادر التي كانت بداية هامة في الكفاح المسلح ضد الاحتلال لأنه اعتمد على إستراتيجية عسكرية وسياسية محكمة تمثلت في تأسيس وتنظيم دولة جديدة وفق أسس وقواعد إسلامية ولهذا قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تناولنا فيها المعالم الأساسية للدولة الحديثة وركائز حكومته بالإضافة إلى مجموعة من التنظيمات الإدارية.

الفصل الثاني:النظام السياسي لدولة الامير عبد القادر

المبحث الأول:المعالم الأساسية للدولة الحديثة

أ . حدود الدولة الأميرية :

عرفت حدود الدولة الأميرية حالة من عدم الاستقرار تارة تتسع وتارة تضيق بفعل المؤثرات الداخلية والخارجية إذ حددت معاهدة ديمشال في26 فيفري1834(أنظر الملحق رقم)حدود الدولة فاحتوت على مجمل الناحية الوهرانية وجهات التيطري والمدية وخلال 1837-1839 أصبحت حدود الدولة تشمل أغلب مناطق الغرب الجزائري والوسط الجزائري بإستثناء الجزائر العاصمة وشملت أيضا الشرق الجزائري حتى الجنوب القسنطني بما في ذلك الأوراس والزيبان وامتد جنوبا إلى نواحي وادي ميزاب ووادي سوف حتى الحدود الجنوبية للتوارق وبعد سقوط بايلك الشرق سنة 1838 توسعت لتشمل مقاطعة الشرق التي مركزها برج حمزة(الملحق 03).[1]

بصفة عامة امتدت حدود دولة الأمير من الغرب إلى حدود بايلك الشرق الضبط من وجانة الى وادي خضرة ومن واحات الزيبان والبيض إلى جبال قصور عمور جنوبا ومن ميناء رشكون إلى سهول متيجة على طول السواحل البحرية شمالا بمساحة كبيرة تمثل أكثر من 70 % من مساحة شمال الجزائر.[2]

[1]خولة بوشنة، كريمة حدراوي، مؤسسات وهياكل دولة الامير عبد القادر (1832-1847) مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص :المغرب العربي المعاصر،جلايلي،قسم العلوم الانسانية،كليةالعلقم الانسانية والإجتماعية والعلوم الاسلامية،جامعة أدرار-أحمد دراية،1439-1440ه/2018،ص17.

[2]هاجر هروال، التنظيم المؤسساتي لدولة الأمير عبد القادر 1832-1847 مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ،الطيب العماري ،قسم العلوم الانسانية،كلية العلوم الانساني والاجتماعية شتمة،جامعة محمد خيضر- بسكرة ،2015-2016،ص72.

ب . عواصم الدولة الأمير :

أ) **معسكر**:بعد سقوط الجزائر في يد الجيش الاستعماري الفرنسي عام 1830 تزعم الأمير عبد القادر المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي ولعوامل الإستراتيجية اتخذ في عام 1832 مدينة معسكر عاصمة لإمارته ومقراً لقيادته العسكرية وهذا بعد مراسيم البيئة التي نمت له مرتين[1] إذا تقع هذه

في السفح الجنوبي لسلسلة الأطلس التلي في مدخل هضبة غريس[2].

ب)**تاقدمت**:اعتبر الأمير منطقة تاقدمت منطقة ذات امتيازات ضرورية من أجل خوض الكفاح.تتوفرتاقدمت على ايجابيات من الناحيتين العسكرية والمدينة تجعلها عاصمة ثانية للدولة الأميرية تعوض مدينة معسكر[3]التي خربها العدو باستمرار ومن أسباب اختيار الأمير لهذه المنطقة :

1. تربط هذه المنطقة بين تجار التل والصحراء وهذا يسهل على الرحالة العثور على المنتجات التي يحتاجون إليها وبيع أغنامهم دون الحاجة إلى التنقل
2. تمكن الأمير من مراقبة العمال اليدويين القائمين على الزكاة.
3. بعدها عن أنظار العدو[4]
4. مراقبة قبائل الجنوب التي مالت إلى الخروج عن السلطة المركزية .
5. بفضل عزلتها خصصت لخدمة المركز الصناعي للحرب والبعد عن قصف العدو

ج) **الزمالة**: هي مجموعة خيام[5] اتخذها الأمير عبد القادر وجعلها عاصمة سياسية له بعد سقوط تاقدمت في26/ماي1841 وهذه العاصمة تتحرك كلما دعت الضرورة أو داهمها الخطر [6]ومن هنا ذاع صيت الزمالة(أنظر الملحق رقم 4) التي أحرزت أهمية في التاريخ الجزائري إذ تتكون من ثلاثة أقسام[7]:

الزمالة فيها مقر الأمير أهله وحاشيته

[1]المرجع السابق،ص73.
[2]خولة بوشنة،كريمةحدراوي، المرجع السابق،ص18.
[3]المرجع نفسه،ص19.
[4]المرجع نفسه،ص19.
[5]هاجر هروال ،المرجع السابق،ص73.
[6]المرجع نفسه،ص 73.
[7]خولة بوشنة،كريمةحدراوي، المرجع السابق،ص20.

الدوائر:يسكنها المدنيون من شعبه النساء و الأطفال الباعة ،الصناع

المحلة :تحتوي على معسكر للجند،المحاربين ومضاربة لصنع السلاح ومستودعات للذخائر والمؤن.

ج - راية الدولة :

قاد الأمير عبد القادر المقاومة بعد سقوط الجزائر واستلام الداي حسين وتوضع معاهدة الاستسلام في 05جويلية 1830 وبه هدف الأمير لإقامة الدولة الجديدة وإحياء رموزها الوطنية في مقدمتها العلم[1]الذي يختلف على علم الديات وجاء على شكل التالي: عوض اللون الأحمر كله باللون الأخضر ورسمت على رايته يد مبسوطة أحيطت في شكل نصف دائري بالعبارات التالية:نصر من الله وفتح قريب،ناصر الدين عبد القادر بن محي الدين حيث كان توزيع الألوان في العلم على النحو التالي:أعلاه أسفله كانا أخضرين أما وسطه فكان أبيضاً[2](أنظر الملحق رقم 5).

المبحث الثاني:الحكومة المركزية

عندما استقر الأمر للأمير وأصبح السلطان الشرعي للبلاد عمل على تنظيم حكومته بتشكيل جهاز الحكم الوزاري[3] المكون كالتالي:

1) رئيس الوزراء يتولى هذه المهمة الأمير عبد القادر[4]
2) وزير الداخلية: أسندت إلى محمد العربي
3) وزير الخارجية :يأسها الحاج ميلود بن عراش
4) وزارة المالية:أسندها إلى أبي عبد الله الجيلاني بن فريحة
5) وزارة الأوقاف:الحاج الطاهر أبو زيد
6) نظارة الأعشار والزكاة:الحاج أبي محمد الجيلاني[5]

[1]هاجر هروال، المرجع السابقص73.
[2]المرجع نفسه ص74.
[3]خولة بوشنة كريمة حمادي المرجعالسابق ص23
[4]بسام العسلي الأمير عبد القادر الجزائري(1222-1300ه/1807-1883)ط1 1980 دار التقانس ص36
[5]ابراهيم مياسي روح الأمير عبد القادر عبر المقاومة الجزائر دار هومةللطباعةوالتشر العسلي المرجع السابق ص23

7) وزير الحربية:وكانت لأحد أقاربه السيد محمد بن الجيلالي

8) وزير الخزينة الخاصة:تولاها أبو سعيد محمد بن قاضة وهناك مراكز إدارية مهمة أضيفت الى الوزارات وأنشئت لتسير الأمور الخاصة وهي:

1. كتابة الديوان الأميري:أسندها الى ابن عمه الأمير أحمد بن علي بن أبي طالب بمقاطعة فليتة والسيد مصطفى بن أحمد التهامي بمقاطعة معسكر وخلفها على المنصب محمد بن الخروبي، ثم محمد بن عبد الرحمن المرسلي وأخيرا مصطفى بن العولي[1]
2. الملبوس الأميري:الحاج البخاري الرحاوي
3. الفراشة : عبد القادر ابي معزة
4. السقاية:البدرالي بن شافعية
5. حمل الشمسية(الراية):عبد الله بن أبي يوسف
6. رئاسة الموسيقى:أبو مدين بن أبي دعس
7. رئاسة الاسطبل:محي الدين بن عبد الله.

[1]بسام العسلي المرجع السابق 36

أ ـالسلطة التشريعية:

كانت معسكر مقرا لسلطة التشريعية إذا اتخذت القرءان الكريم والسنةالنبوية وكتب المذهب المالكي دستورا لها مع النظر في بعض القوانين واللوائح الإدارية والبث في قرارات فقهاء القانون الإسلامي[58] وأسندت إلى المجلس التشريعي مهمة دراسة قضايا الدولة الأساسية بينما الثانوية وزعت على عدة مجالس فرعية [59]

ب ـالسلطة التنفيذية:

مثلها الأمير بعد مبايعته ليفصل فيه الأمور الخطيرة وإصدار أوامره مع الحرص الشديد على البعد عن الطابع الاستبدادي في إدارة الدولة[60] مع مشاورة خلفائه والعلماء وشيوخ القبائل في جميع القرارات.

ج ـ السلطة القضائية:

تمثلت السلطة القضائية من رئيس المجلس الشورى في معسكر وقضاء محليون المتمثلين في :قضاء مدني وقضاء عسكريين

1 ـ **القضاءالمدنيون**:وزع الأمير عبد القادر مهاما على خلفائه من العلماء و الفقهاء المحليين المتميزين بالعلم والنزاهة على كل المقاطعات الإدارية للإفتاء في الدعاوي والفصل في الخصومات على مذهب الإمام مالك وألحق بكل مجلس إقليمي كاتبان يقوم الأكبر منهما بدراسة الفتاوى التي يصدرها القاضي فيبث الثانوية منها ويحيل الأساسية إلى معسكر للحكم فيها[61] .

2 ـ القضاة العسكرية:أشرف بن عباس مصطفى المشرفي على القضاء العسكري في معسكر وعين على كل كتيبة قاض يساعده مسؤولون في إصدار الأحكام وتنفيذها انحصرت صلاحيات هؤلاء

[58]خولة بوشنة، خديجة حدراوي:المرجع السابق،ص24.
[59]المرجع نفسه،ص24
[60]المرجع السابق ص24.
[61]المرجع نفسه،ص25

القضاء بالقضايا المتعلقة بالأمور الشخصية ويطعن بأحكامهم أمام مجلس الشورى بمعسكر الذي يفصل بالمسائل التي تمس المجتمع والجرائم الموجهة ضد أمن الدولة في الحالات الدفعية[62]، حيث كان القرءان المرجع الوحيد للقضاة المدنين بين الذين كانوا ينتخلون لسنة واحدة قابلة للتجديد مرات عديدة.

المبحث الثالث: التنظيمات الإدارية

بعد أن سيطر الأمير على معظم أقاليم وهران والتيطري ووضع اللبنات الأولى لدولته أنشأ تنظيما إداريا محكما يقوم على خليفة ليك[63] (المقاطعات) وأيضا يقوم على راية الإمارة مع توزيع السلطات منها السلطة التنفيذية والتشريعية التي اتخذت دستورها من القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة والمذهب المالكي[64] حيث استلهم الأمير تنظيم الدولة من المنهج النبوي وعليه قسم دولته على النحو التالي:[65]

1. مقاطعة معسكر
2. مقاطعة تلمسان وضواحها
3. مقاطعة مليانة ونواحيها
4. مقاطعة التيطري ونواحيها
5. مقاطعة وجانة ونواحيها
6. مقاطعة الزيبان والصحراء الشرقية
7. مقاطعة برج حمزة
8. مقاطعة الصحراء الغربية

---

[62] المرجع نفسه ص 25

[63] سهيرة حملاوي ،المرجع السابق ،ص26

[6464] انقذ معمري ،صورية لونسي، المرجع السابق ،ص49

[65] ،الذاكرة ،مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، يصدرها دوريا المتحف الوطني للمجاهدين، العدد الرابع،1996مالموافق(1417هـ) ص173

وقام الأمير بقسيم هذه المقطعات إلى دوائر عين على كل دائرة (أغا) و الدوائر إلى قبائل عين كل قبيلة قائد وتفرغت القبائل إلى عشائر وعلى كل عشيرة شيخا.[66]

كان من شروط تعيين عمال الأمير في مناصب الدولة السامية الأميرية :

ذوي الكفاءات العلمية والأخلاقية العالية المشهود لهم بها أي كل من اشتهر بحسن السيرة والعلم وهذا ما جاء على لسان ابنه الأمير محمد باشا الذي يقول في كتابه:"ولما كان غاية قصد الأمير ربط البلاد بالإدارة الشرعية لم يستخدم في جميع أعماله إلا من اشتهر بمعرفة الأحكام،وعرف بالعفاف والأقدام،وأبعد غالبا العمال أرباب التقادم والنفوذ في أيام الحكومة الجزائرية(يعني حكومة الدايات الأتراك)واستخدم في إدارة الأمور من كان ذا حزم وعزم وقوة وشكيمة من ذي البيوت المشهورة بالعلم،والفضل،وحسن السياسة،ومع ذلك كان يحلفهم على صحيح البخاري ،بأن لا يعدلوا عن الحق ،وأن يكونوا صادقين في الخدمة ،مع الأمير والرعية"[67]ويتم تنصيب العامل اخل الديوان الأميري وتسليمه مرسوم التقليد وخاتما عليه اسمه ولقبه ويخلع عليه برنوس على حسب رتبته التي تولاها مع الحلف على صحيح البخاري متعهدا بحسن السيرة والعدل.[68]

يعتبر مجلس الشورى الأعلى الأميري الهيئة العليا قضائيا في الدولة وظيفته الجمع بين وظائف المحكمة الاستئنائية ومحكمة النقض،وهو شبيه بالبرلمان يضم إحدى عشر عضو من كبار العلماء والفقهاء وهم السادة:أحمد بن التهامي،عبد القادر بن ركوش،عبد الله سقاط المشرفي،محمد بن المختار الورغي،أحمد بن الطاهر بن الشيخ المشرفي،طاهرمحفوضي محمد المحفوضي والمكي الخرنوبي والمختار بن المكي الحاج عبد القادر بن ركوشة الأكبر و إبراهيم بن القاضي وكان على رأسهم قاضي القضاة أحمد بن الهاشمي المراحي.[69]

[66]المصدر نفسه ،ص173
[67]المصدر السابقص174
[68]المصدر نفسه،ص174.
[69]يحيى بو عزيز، الامير عبد القادر ،رائد الكفاح الجزائري ،الدار العربية للكتاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر،تونس،1983،ص72

جاء مقر مجلس الشورى الأميري بمعسكر بجوار مقر الأمير،بحيث كانت قرارات الأمير عبد القادر كلها بمشاورة أعضاء مجلسه وكذلك استشارة علماء الإسلام في البلدان الأخرى و خاصة علماءمدينة فاس والأزهر[70]الإضافة إلى أنه كان للمجلس سجل خاص تسجل فيه القضايا ثم يتم عرضه على الأمير وهو بدوره يتولى مسؤولية تحضير الجلسات ويرأس المجلس بنفسه[71]ويرأس مصطفى بن أحمد التهامي ديوان الإنشاء التابع للمجلس.

[70]،المصدر السابق ص185
[71]سهير حملاوي،المرجع السابق،ص29

الفصل الثالث: النظام العسكري لدولة الامير عبد القادر

المبحث الأول :تأسيس الجيش

المبحث الثاني: الشؤون العسكرية

المبحث الثالث: مصالح الجيش

المبحث الرابع: استراتيجيات المعسكر الأميري

الفصل الثالث: التنظيم العسكري لدولة الامير عبد القادر

المبحث الاول: تأسيس الجيش

تكون جيش الامير عبد القادر من :

جيش غير نظامي وجيش نظامي

جيش غير النظامي: في قوة من المتطوعين[72] الذين ترسلهم القبائل المؤيدة للأمير والموزعة على مختلف انحاء المقاطعة الادارية اذ شكلت هذه القوة القسم الاكبر من الجيش الاميري؛ والذي بلغ عدده الى ستون الف 60.000جندي[73] الذي يسارع في الالتحاق بالمعارك كل ما دعت الظروف لذالك؛ وبعد انتهاء الحرب يعود كل الى عمله السابق وموطنه حيث كان من مهام القوة غير النظامية و توفير الإمدادات والاسعاف ومراكز الايواء واتصال والأمن وحراسة الأخبار[74].

سرعان ماكتشف الأمير عدم انتظام وكفاءة هذا الجيش وايقن إن القوة والشجاعة لأنك في عمد تكوين جيش نظامي لدولة عسكرية كبيرة وفق عدد من الشروط اهمها:

1. أن يكون الجندي جزائريا مسلما عاقلا بالغا وحرا.
2. أن يكون اسمه في الدفاتر الأميرية والسجلات[75] .
3. أن يكون انضمامه مهيئا و لا ينقصه إلا إذا سلك سلوكا منافيا للدين وخلا بالنظام العامل لجيش.

---

[72] هاجر هروال،التنظيم المؤسساتي لدولة الامير عبدالقادر1832-1847 ،مذكرة نيل شهادة الماسترفي التاريخ المعاصر ، ت إ : الطيبيبالعماري،قسمالعلوم الإنسانية ،كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمدخيضر، بسكرة 2015_2016ص88

[73] هاجر هروال،المرجعالسابقص88

[74] (1883-1808 انقاذمعمريصوريةلونيسي،الامير عبدالقادر

51ص2016_2015 دراسةتاريخيةوادبيةمذكرةنيلشهادةالماسترمهاعيساويقسمالتاريخوالاثاركليةالعلومالانسانيةوالاجتماعية،جامعةالعربيالتبسي،

[75] انقاذ معمريصورية لوينسي ،المرجع السابقص52

الجيش النظامي :كانت نظرة الأمير في مقاومة العدو الفرنسي إلى إعطاء الجانب العسكري الأولوية المشحقة خشينة الانهيار أمام العدو من أول مواجهة حقيقية فبعد معركة طاحنة قاضها الأمير ضد الجيوش الفرنسية المدربة والمنظمة ذات الأسلحة الحديثة والجنود ذوي الكفاءة العالية أدرك الأمير ضرورة خلق جيش نظامي قوييدعم أهدافه الداخلية والخارجية[76]كما أيقن أن الحماسة وحدها لاتكفي أن الشجاعة بلا تنظيموإعدادها مجازفة فكان الجيش النظامي يضم مجموعة من العسكريين المتطوعين الذين يقبلون الخدمة بصفة دائمة والدولة وأعيان الرعية وزعمائها وأطلعهم بضرورة وفوائد العسكر النظامي وأعلمهم بأنه اعتزم على تشكيل جيش نظامي[77] وبعد أن اخذ موافقتهم على هذا الإجراء عمم بلاغ في الأسواق جاء فيه:"ليبلغ الشاهد الغائب انه صدر أمر مولانا ناصر الدين بتجنيد وتنظيم العساكر من كافة البلاد فمن أراد الدخول تحت اللواء المحمدي وبشمله غر النظام فليسارع إلى دار الإمارة معسكر ليقيد اسمه في الدفاتر الأميرية "[78] وبهذا بدأت نواة عهد جديد في تنظيم جيش وطني الذي بلغ عدد أفراده عام 1839إلى ثلاثة وستون ألف 63.000مقاتل

تولى الأمير عبد القادر مهمة ترتيب وتنظيم جيشه بنفسه دون تدخل غيره فقسمه الى ثلاثة أقسام[79]:

1-مشاة(العسكرالمحمدي) (أنظر الملحق رقم07)

2-خيالة

3-مدفعيون (الطوبجية أوالرماة)

يعود العساكر المشاة مشاهير الأبطال أمثال قدور بن بحروعبد القادر بن عز الدين ومحمد قوشارمه ومحمد السنوسي وسالم الزنجي وأحمد الغديوري وغيرهم ويعود الجنود الرماة: محمد الأغا المعروف بابن

[76] عليمحمد محمدالصلابي ، سيرةالأمير عبدالقادرقائدربانيومجاهديإسلامي ، دارالمعرفة،بيروتلبنانص120

[77] عبدالرزاقبنالسبع ،الأميرعبدالقادرالجزائري لابدلعالشعري،اغسطس2000 ص33

[78] المرجع نفسه ص34-33

[79] يحي بوعزيز الامير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، الدار العربية للكتاب تونس 1983، ص 87-88-

كسكسه[80] وضع لهم قوانين وضوابط جمعها بعض كتاب الجند في رسالة سماها (وشاح الكاتب وزينة العسكر المحمدي الغالب) ويليه (ديوان العسكر المحمدي المليانى) استهلها كاتبها بتكليف من الأمير بقوله «وشاح الكاتب وزينة الجيش المحمدي الغالب مما أمر بتنفيذه سيدنا، مولانا أمير المؤمنين مولانا الحاج عبد القادر نصره الله أمين[81]»وبذالك قسم الأمير أصناف جيشه الثلاث إلى مايلي:

_1المشاة أوالعسكر المحمدي :مقسمة إلى كتائب تضم كل متها 1000 رجل يقودها أغا وكانت هذه مقسمة إلى سرايا من100جندي[82]يقودها قائد ويعود كل تصنيفها سياق وك لعشرين رجل يقودهم ضابط صف وكل عشرة يقودهم عريف يسمى جاويش.

-2الخيالة : يتولى قيادتهم قائد يعينه الأمير و يشرف على تدريبهم وتحفيزهم بالأسلحة[83]بحيث يتألف صنف الخيالة من كتائب تضم كل واحدة1000 فارس بقيادة الأغاو كل واحدة من الكتيبة فيها مجموعة من السرايا تتكون كل واحدة منها من خمسين فارس بقيادة سياف إضافة إلى ما يندرج من الفرسان مايسمى الفصيلة التي تتكون من20 فارس بقيادة رئيس صف يساعد شاويش على كل ألف من الفرسان كاتب و يترأس مجموعة الكتاب رئيس يسمى باش كاتب[84].

-3المدفعيون الطبجية :ينقسم المدفعين إلى مجموعتين ستة منهم يديرون المدفع و الستة الآخرين يستريحون مع تبادل الأدوار[85]وكان يتولى أمرهم رئيسهم ويساعده كاتب و كان رئيس المدفعيين باش طوبجي وقد وصل عددهم240 عنصرا يتولون مسؤولي ة20 مدفعا.

---

[80]المرجع نفسه ص88.

[81] عبد الرزاق بن السبع ، المرجع نفسه،ص34.

[82] ، انقاذ معمري ، صورية لوينسي ، الامير عبد القادر (1883-1808) دراسة تاريخية وادبية مذكرة نيل شهادة ماستر ، مها عيساوي قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي 2015-2016، ص52.

[83] المرجع نفسه،ص52.

[84] المرجع نفسه،ص52

[85] المرجع نفسه،ص54.

كما أنشأ الأمير هيئة كتبة في الجيش وهم مجموعة كتاب جعلهم الأمير في يدكل سياف يتولون شؤون الحسابات والرسائل والتقارير ويشرفون على أعمال توزيع الطعام والراتب الشهرية للجند

المبحث الثاني: الشؤون العسكرية

يتكون جيش الأمير حسب الترتيب من :

1. الأغا(قائد العسكر) :له علامات من ذهب اثنتان على منكبيه إحداهما مكتوب عليها"اشهدأن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله" والأخرى على صدره كتب عليها "لا إله إلا الله".[86]
2. رئيس الخيالة:له علامة ذهب واحدة على منكبه مكتوبعليها:"الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة"
3. رئيس المدفعية(الباشطوبجي):له علامة مدفع من فضة يضعها على كتفيه الأيمن كتب عليها قوله تعالى:"ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى"[87]
4. السياف: له علامتان من فضة على عضديه باليمنى:لاأنفع من التقوى والشجاعة والأيسر ولاأضر من المخالفة وعدم الطاعة.
5. الكاتب الكبير: تميز بعلامة واحد من الفضة على شكل هلال وضعت على ساعديه وكتب عليها لقب أمير المؤمنين "ناصر الدين"
6. رئيس الخباء والصدف:له علامة واحدة من الفضة توضع على عضده الأيمن كتب عليها"من أطاع رئيسه واتقى مولاه نال ما يتمناه"[88]
7. خليفة رئيس الخباء: له علامة من الجوخ الأحمر يضعه على ساعده الأيمن ليمتاز عن مطلق العسكر المحمدي.

[86]انقاذ معمري ،صورية لونسي،المرجع السابق ،ص54.
[87]لخضر بكاي، دراسة لموقع تزا برج الامير عبد القادر من خلال المصادر التاريخية والابحاث الأثرية،رسالة لنيل شهادة الماجستر في الآثار الاسلامية ،معهد الآثار جامعة الجزائر،2005-2006،ص87.
[88]المرجع نفسه ص80

8. سياف الخيالة:له علامة واحدة يضعها على عضده الأيمن وهي مصنوعة من الفضة مكتوب عليها "أيها المقاتل احمل تغنم"[89]
9. الشاوش: له علامة من الجوخ الأحمر ويضعه على ساعده الأيمن ليمتاز عن الخيالة[90](أما بقية القادة مثل رئيس المدفع ونائبه وكاتب المائة وكاتب المدفعية والجنود فلا توجد لديهم شارات عسكرية ولهم كسوة تميزهم عن بعضهم)فرئيس المدفع ونائبه يختصون بكسوة ملف أكمل وكاتب المائة يختص يكسوة الملف وكاتب المدفعية يختص بكسرة ملف عسكري.[91]
10. قائد المائة سياف:له علامتان من فضة على شكل سيف[92]

كان الجيش الأميري يتقاض مرتبات معلومة تميزت بالوضوح والثبات كانت تدفع حسب ماصو[93]كل ثلاثة أشهر على قسمين قسم عناصر الخدمة وقسم العناصر المحالة على التقاعد[94] اذ كانت رواتب الضباط مابين تسعة ريالات ونصف الى اثنين وعشرين ريالا[95] وكاتب العسكر الكبير ومربي العسكر والخيالة والطوبجية والطبيب الكبير اثناعشر ريالا والباشطوبجي(رئيس المدفعية) أربعة عشر ريالا ورئيس الخيالة تسعة عشر ريالا وقائد العسكر اثنان وعشرون ريالا.

تمثل اللباس العسكري للجيش الأميري من ملابس معتبرة ثمينة يمتازون بها في حال انشغالهم بالحياة العسكرية اذ قال السلاوي"ولقد وجد على جنده كسي رفيعة مطرزة بالصقلي والحرير ونحو ذلك فلقد كان للرجل إعتناء بالجيش...."[96]حيث كان لباس العسكر المحمدي (المشاة)على نوعين:

1-الجوخ

[89]سهيرةحملاوي،الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في دولة الامير عبد القادر الجزائري 1832-1847،مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر،رضا حوحو، قسم العلوم الانسانية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خضير "بسكرة"2014-2015،ص39

[90]هاجر هروال،المرجع السابق ،ص90

[91]سهيرةحملاوي،المرجع ،السابق،ص40

[92]انقاذ معمري، صورية لونسي، المرجع السابق،ص54.

[93]

[94]هاجر هروال ،المرجع السابق،ص 90.

[95]المرجع نفسه ،ص90.

[96]عبد الرحمان الجيلالي،تاريخ المدن الثلاثة (الجزائر ،المدية،مليانة)،ط2،وزارة الثقافة ،الجزائر 2005،ص140.

2-الكتان

إذ كان الجوخ على ثلاثة أصناف أحمر قان وهو صاحب الطرنيطة و الأسود لباس الطوبجي ورئيس الإثنا عشر مدفعيا وكتابهم أما رئيس الصف ورئيس الخباء فكسوتهم متنوعة فيمتاز رئيس الصدف بالغليلة المعروفة بالمنتان من الجوخ الأسود والسروال من الأحمر وعكسية رئيس الخباء منتيانة من الأحمر وسرواله أسود،[97]

أما بالنسبة إلى الكتان فهو كسوة سائر أفراد العسكر المحمدي بخلاف الخيالة كانت أكسيتهم من الجوخ الأحمر الدون الذي وضع كعلامة تنبيه[98] وعليه أمر الأمير إن لا يستوجب أي أحد من المعسكر تغيير كسوته الخاصة به[99] سواء كان آغا ،سياف،رئيسصف،رئيس خباء،خيال،طوبجيأو حتى عسكريا ومن إستهون في هذا الأمر يعاقب العقوبة الشديدة.

اهتم الأمير بتكوين جيشه وتدريبه جيداً على أساليب القتال واستعان بمدربين من الوطن العربي (تونس،المغرب،ليبيا)وخبراء أجانب من الذين هربوا من الجيش الفرنسي او الذين خدموا الجيش الفرنسي[100]بالإضافة إلى ذوي الخبرة الخيرة من الجيش الجزائري في العهد العثماني وكان للتدريب أياما وأوقات خاصة إذ تضمن برنامج التدريب، تدريب الجيش على استعمال البندقية والمدفعية بالإضافة إلى الطاعة ولأخلاق الحسنة.[101]

جعل الأمير عبد القادر من تسليح الجيش مهمة أساسية وانتهج كل الطرق والسبل لتحقيق غايته وهي تزويد جيش بالأسلحة المختلفة(أنظر الملحق رقم 8) إذ يقول الأمير"كان جيشي النظامي مسلح ببنادق فرنسية وانجليزية وقد حصلت على هذه البنادق كغنائم بعد المعارك أومن الجنود الفرنسيين الفارين أو بالشراء من المغرب الأقصى وكل عربي ضبط مع الفرنسين بندقية فرنسية في

[97]محمد باشا الجزائري،تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادر وأخبار الجزائر ج1،المطبعة التجارية عزوزي وجاويش، الاسكندرية،1903،ص121.
[98]المصدر نفسه ص122
[99]المصدر نفسه ص122.
[100]أديب حرب ، التاريخ الاداري والعسكري للأمير عبد القادر الجزائري ،ج2،ط1،دار الرائد،1983،ص105.
[101]اقاذ معمري ،صورية لونسي، المرجع السابق ،ص55.

حوزته كان عليه أن يبعها بمبلغ يصل إلى جنيهين انجليزي ثم ان كان هذا العربي يحصل لنفسه على بندقية محلية بطريقة الخاصة وقد كنت اصنع بارودي الخاص في تلمسان وملیانة والمدية وتاقدمت ،كما اشتريت كمية كبيرة من المغرب الأقصى واشتريت أيضا أحجار الصوان التي كانت بلادنا مجرة منها تماما وكان الكبريت يأتيني من فرنسا أما ملح البارد فقد كنت أجده في كل مكان".[102]

قام الأمير بإنشاء معامل للذخيرة والسلاح في كل من معسكر وتاقدمت وذلك بالاستعانة بالخبرة الأجنبية منهم اختصاصيين اسبانيين وطاليان فرنسيون أيضا.[103]

المبحث الثالث: مصالح الجيش

مصلحة الصحة :

جهز الأمير مصلحة متخصصة في الطب العسكري وجعل على رأسها الطبيب "أبو عبد الله الزروالي"[104] الذي كان يمتاز بشهرة كبيرة في عصره ويتمتع بخبرة واسعة وعظيمة في العلاج والجراحة ومعرفة فائقة في الأعشاب الطبية العلاجية منها الجراحية وبفضل دهائه الطبي عين مشرف على المصالح الفرعية التي أنشأت في عدد من المقاطعات كما يشرف على تدريب الممرضين الذين كانوا يختارون من بين الجنود الذين تتوفر فيهم صفات اللياقة والبشاشة وطيبة المشاعر والشعور الإنساني المرهف وترقية ذوي المهارات للرتب الأعلى في السلك الطبي.

غذاء الجند :

اهتم الأمير اهتماما كبيرا بغذاء جنده بناءاً على قول تشرشل في كتابه: أنه ذات يوم قدم على عبد القادر ضباطه وعلى وجههم فرحة غامرة لوجودهم قطيعا من الغنم وقد رفض السلطان أن

[102] هاجر هرال،المرجع السابق ،ص92
[103] عبد الرزاق بن البع ،المرجع السابق ،ص36
[104] هاجر هروال،المرجع السابق،ص93.

يتناول وجبة الطعام دسمة وقال لهم :خذوهاإلى جنودي الذين يكادون يموتون جوعا وعاد هو إلى وجبته العادية من ثمار البلوط".[105]

مصلحة الطنبور والموسيقى العسكرية :

اعتبرت الموسيقى والحرب أداة من أدوات الحرب التي تستخدم في الاتصال ورفع الروح المعنوية للجنود[106] أثناء القتال كما تولى الأمير مهمة تدريب الجند على فهم نقرات الطبل والامتثال لها كما كانت تستخدم الموسيقى في الترفيه والحماس أثناء القتال.

الحرس الأميري :

تمثل في مجموعة فرسان يبلغ عددهم 100 فارس يقودهم سالم أغا الذنجي[107] موزعين على خيام كل واحدة منها ضمنت عشرين جندي لهم ضابط أول مهمتهم حراسة الأمير ليل نهار وتوفير الأمن له[108].

المبحث الرابع: استراتجيات المعسكر الأميري

بعد أن شيد الامير معظم المدن الجزائرية من الشرق إلى الغرب، شيد سبدو لحماية تلمسان وتاقدمت للدفاع عن ثارة للتحكم في منطقة الجزائر العاصمة وبوغار على الحد بين التنقل والصحراء وبسكرة في جنوب قسنطينة[109].

أبدى الأمير عبد القادر تركيزا كبيرا على منطقة تاقدمتلأنها كانت قريبة من تيهرت العاصمة القديمة للرستميين وغيرها من الامتيازات إذ قال الأمير في حديثه مع محبين فرنسيين مازال عندي الأمل في إن أعيد تاكدمت إلى مجدها القديم هنا سأجمع القبائل أفنحن في مأمن من هجومات الفرنسيين ومن

[105] سهيرة حملاوي ،المرجع السابق ص41.
[106] جمال قنان ،دراسات في المقاومة والاستعمار ،المؤسسة الوطنية للإتصال للطباعة والنشر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،1998،ص51.
[107] هاجر هروال، االمرجع السابق ،ص94
[108] المرجع نفسه ،ص94.
[109] علي محمد محمد الصلابي ، المرجع السابق ص125.

هذه الصخرة المرتفعة سأنقبض كما ينقبض الصقر من على عشبه فوق المسحيين فاطردهم من الجزائر ومن عنابة ووهران[110] زيادة عن ذلك بعد المنطقة عن الأنظار والعدو، ربط المنطقة بين التل والصحراء سهلت على البدو والرحالة عملية البيع والشراء وتبادل السلع وتشكيل مركز صناعي حربي مهم وهناك أنشاء العملية الوطنية[111].

كما اعتمد الأمير عبد القادر في دفاعه وتصديه للعدوإستراتجية تتلخص في كلمة حركية[112]. بحث كانت مخططاته العسكرية تتغير حسب الظروف المشهودة التي كانت غالبا تتمثل في اشتباكات بكميات صغيرة وبعضها على شكل حروب.

إضافة إلى استخدامه إلى إستراتجية حرب العصابات[113]. التي كان يتقنها إتقان ليشهد له بحيث كانت تفاجئ العدو وتزيد من ارتباكه مما تكلف الفرنسيين خسارة بشرية عظيمة شرط استعمال الأمير لحرب العصابات ألا بعد حذر وتخطيط كبير وترفع كبير في نجاحها.

وضع الأمير قانونا عسكريا صارما ما يهدف غاية إلى المحافظة على الأمن والاستقرار في دولته والتحكم في شؤون الدولة الجديدة على كل الأنظمة إذ تمثل هذا القانون في قسمين هما [114].

1-الأجهزة الإدارية للقضاء العسكري: تمثل في مجلس الشورى والمحكمة العسكرية الدائمة والمحاكم الفرعية.

وكما ورد سابقا مجلس الشورى يضم 11 عضوا على رأسهم احمد بن الهاشمي المراحي نيابة عن الأمير ومن وظائف هذا المجلس من القوانين ومراجعة القضايا العسكرية وتشمل المحكمة

[110] المرجع نفسه،ص125.
[111] المرجع نفسه، ص125.
[112] المرجع السابق،ص126
[113] المرجع ، نفسه ص126
[114] خولة بوشنة كريمة حدراوي، المرجع السابق ص52.

العسكرية الدائمة مراجعة القضايا العسكرية الصادرة عن المحاكم العسكرية الفرعية و هذه الأخيرة مكونة من مجموعة قضاة مهمتهم النظر في القضايا المتعلقة بعناصر كتيبته[115].

2-العقوبات والجرائم العسكرية: مهمتها تطبيق الأحكام الصادرة عن مجلس الشورى والمحكمة العسكرية الدائمة والقضاة المنفردون عن العسكر بين وفقا للعقوبات المنصوص عليها في الحكم الشرعي[116].

تضمن قانون العقوبات الذي أثناء الحرب دره الأمير نحو 24 مادة تطبق في حالة خيانة الوطن او الهروب من الجيش وسنت هذه العقوبات في مجموعة من القوانين حصانين تمثل فيما يلي:

1. يحبس رئيس العسكر 20 يوم إن لم يتفقد حساب العسكر وكسوتهم وأسلحتهم في كل يوم سبت الغير محذر.
2. يطرد رئيس العسكر من الجيش نهائيا إذا أثبت عنه أخذ رشوة أو خيانة.
3. يحبس السياف 10 أيام إن لم يتفقد أفراد كتيبته في كل يوم اثنين وخميس.
4. يحبس السياف 5 أيام إن وجد في سلاحه فساد أو خلل ولم يصلحه.
5. يدفع السياف ثمن البندقية إذا ضاعت منه ولم يأخذها من خليفة العسكر.
6. يحبس كل جندي غاب لغير عذر مقبول يوم أو ليلة.
7. يعاقب بالحبس 6 أيام كل من رئيس الصف و خوجة الطريق إذا لم يحصي الجند صباحاً ومساءا.
8. يعاقب بالحبس 15 يوم كل جندي عصى أوامر رؤساءه.
9. و يحبس كل من سمع الطنبور للخروج إلى القتال ولم يخرج.

[115] المرجع نفسه ، ص52.

[116] المرجع نفسه ، ص52.

10. يحبس يوم أو ليلة كل من خرج للقتال بغير البدلة العسكرية.
11. يحبس ثلاثة أيام كل من ترك الصديد في سلاحه و لم يزله.
12. يعاقب رئيس المدفعية متى استوجب الأمر بنفس العقوبات التي تطبق على السياف.
13. يحبس السياف 60 يوم أن ثبت عنه أخذ رشوة أو خيانة أو ظلم.
14. يعاقب بالحبس يوم أو لليلة كل من سمع منادٍ بإحصاء الجنود و لم يجبه تكبرامنه.
15. يحبس كل من سمع الطنبور لتعلم الحربو لم يخرج يومين.
16. يعاقب بدفع ثمن السلاح كل من أتلف سلاحه في وقت الحرب أو التدريب.
17. يحبس حسب اجتهاد الأمير كل من فر من الجيش ثم يرجع باختيار و عن طواعية.
18. يحبس حسب اجتهاد الأمير كل من هرب من الجيش و لم يرجع إلى غاية القبض عليه.
19. يحبس يوم أو ليلة كل من يطلق البارود لغير مصلحة.
20. يحبس 8 أيام كل من نام في الحراسة التي هو قائم عليها.
21. يضرب 5 ضربات في النهار و 5أخريات في الليل كل معاقب كان مسافرة ولم يتأتى حبسه .
22. حبس يوم أو ليلة كل من ركب فرسه لغير موجب سواء كان قائدة أو جندي.
23. يحبس شهرا كل من يبيع البارود.
24. يعاقب كل من ذي رتبة يقبل على عمل يوجب عزله بتجريده من رتبه ويصبح رتبه ويصبح جنديا-[117]

اهتم الأمير بتشييد الحصون والقلاع الحربية وإقامة المصانع(أنظرالملحق رقم 9) والمباني وإنشاء السدود وترميم القلاع إذ شيد حصون سعيدةو سبدو وفي الجهة الغربية وبوغاروسباو وغريب وبوخرشفة وتازاوتاقدمت في الجهتين الشرقية والجنوبية[118].ل

[117]المرجع نفسه،ص53.
[118]يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص92.

حيث يقول هنري تشرشل في كتابه : "لقد أقمت على حدود التل عددا من الحصون كلفتني أموالا طائلة بينما كنت أواجه صعوبات جمة وكان الهدف من أقامتها هو أشغال قبائل الصحراء المضطربة بالسلطة والابتعاد عن هجوماتكم لقد كانت تقع من جهة الغرب في سبدوا وفي سعيدة بالنسبة لجنوب تلمسان وفي تاقدمت بالنسبة لجنوب معسكر وقي تازا بالنسبة لجنوب شرق نفس المدينة (معسكر) وفي بوغار بالنسبة لجنوب مليانة وفي بلخراط (الواقعة جنوب مدينة الجزائر) بالنسبة للمدية وأخيرا في بسكرة[119]".

وهذه المدن كلها أعطت جوانب عسكرية هجومية ودفاعية عديدة للأمير عبد القادر في مقاومته ضد الفرنسيين .

ويقول الدكتور الجيلالي أن : " امير المؤمنين عبد القادر لم يسعه أمام ما تتسم به مديتنا الرائعتان معسكر وتلمسان من قلة المناعة إلا أن يبني قلعة حصينة قرب كل مدينة وكان يرى أن الوقت كالسيف

أن لم تقطعه قطعك ويشعر بإيقاع الزمن مما جعله إلى جانب مهماته الجسيمة والضخمة يبني عشرات الحصون لحماية الدين وحماية أبناء القومية[120] "

ومن كل ما سبق نستنتج أن الأمير عبد القادر وبفضل نسبه وتعليمه العربي الديني الأصيل بحيث كان للأسرة الأميرية وبيئتها الدور الفعال في تكوين شخصية الأمير.

- قيام الدولة الأميرية على ثلاث عواصم بداية بمعسكر ثم تاقدمت وأخيرا الزمالة العاصمة المتنقلة التي كانت على شكل خيام ذات راية خضراء بنهاية مبسوطة تحمل عبارة: نصر من الله وفتح قريب ، ناصر الدين عبد القادر بن محي الدين.

[119] هاجر هروال، المرجع السابق ،ص94.

[120] الاميرة بديعة، الحسني الجزائري،الامير عبد القادر الجزائري حياته وفكره، تر: ابو القاسم سعد الله ، فكر الامير عبد القادر ،ج3،ط1،دار الوعي للنشر والتوزيع الجزائر 2012،ص30.

- قسم البلاد التابعة له إلى 8 مقاطعات إدارية وجعل على كل مقاطعة خليفة ينوب الأمير في تولي المهام المدنية والعسكرية وبالتالي يكون الخلفاء نقطة وصل بين شعوب المقاطعات والأمير عبد القادر.
- إنشاء حكومة بهدف خلق التوازن بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية تحت مبدأ الشورى من قوله (وأمرهم شورى بينهم) سورة الشورى 38. وعليه قام بإنشاء مجلس الشورى الأعلى الأميري.
- اهتم الأمير بتجهيز جيشه الذي كان على فئتين : نظامي وغير نظامي لمواجهة قوات العدو الفرنسي.
- إتقان الأمير عبد القادر عبد القادر الأسلوب الحركية وحرب العصابات كاستراتجيات معتمدة لاهابة العدو وزرع الرعب فيه .
- وضع الأمير قانونه العسكري وفق عدد من الشروط يهدف الترتيب والتنظيم لصفوف الجيش والتحكم في شؤون الدولة الجديدة بحيث قسم هذا القانون إلى قسمين هما:

1-الأجهزة الإدارية للقضاء العسكري

2-العقوبات والجرائم العسكرية.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع " التنظيم السياسي و العسكري لدولة الأمير عبد القادر 1832 ــ 1847 م " و بالاعتماد على المصادر و المراجع و.... توصلنا إلى النقاط التالية :

1 ـ تميز الأمير عبد القادر بنسب الشريف وصفات الحميدة مما جعلته متميز عن غيره ثقافيا و اجتماعيا مكنته من تأسيس دولة قوية و إعادة صنع دولة جزائرية على أسس إسلامية دينية ، فمنذ مبايعته سعى على إخراج المستعمر .

2 ـ أسس الأمير عبد القادر دولته ذات حدود سياسية استطاع بفضل ذكائه و حنكته تسييرها و سهر على تنظيمها و تثبيت معالم الدولة الجزائرية الحديثة ، فقام بتقسيم إداري لدولته من 8 مقاطعات و كل مقاطعة يرأسها خليفة ووضع شروط ومعايير لتعيين موظفيه في مناصب دولته .

3 ـ شرع الأمير بإنشاء مؤسسات و حكومات ووضع قوانين وقام بتحديد أهدافه الذي يسعي إليها .

4 ـ اتخذ الأمير في كل مقاطعة دار الشورى للبحث و الفصل في الأمور الهامة في دولته كما أسس سلطة قضائية و تنفذية .

5 ـ شرع الأمير في تكوين جيش نظامي قوي و مرتب ترتيبا دقيقا ، و قام بتقسيمه إلى مجموعات ، كما أسس أيضا جيش غير نظاميا .

6 ـ اهتم الأمير عبد القادر بتنظيم جيشه و خصص له ألبسة مرتبة و زي مرتب خاص تميزه عن باقي الجيوش كما زوده بعتاد و الأسلحة المختلفة ومتنوعة ، كما وفر له الرعاية الصحية و غذائية .

7 ـ قام الأمير بوضع إستراتيجيات خاصة تمكنه من الدفاع عن الأقاليم و تحريرها و صد هجومات المستعمر ، كما أنه خصص قانون عسكري و بنى عدة حصون وقلاع .

الأمير عبد القادر شخصية بارزة في تاريخ و بالأخص في تاريخ الجزائري حيث برز ووضع بصمته في ردع الاستعمار و كافح و ناضل من أجل الجزائر بفضل ثقافته الواسعة و ذكائه الذي ساعده في بناء و تنظيم دولته .

الملاحق

الملحق1: شجرة عائلة الامير عبد القادر بن محي الدين الجزائري

شجرة عائلة الامير عبد القادر

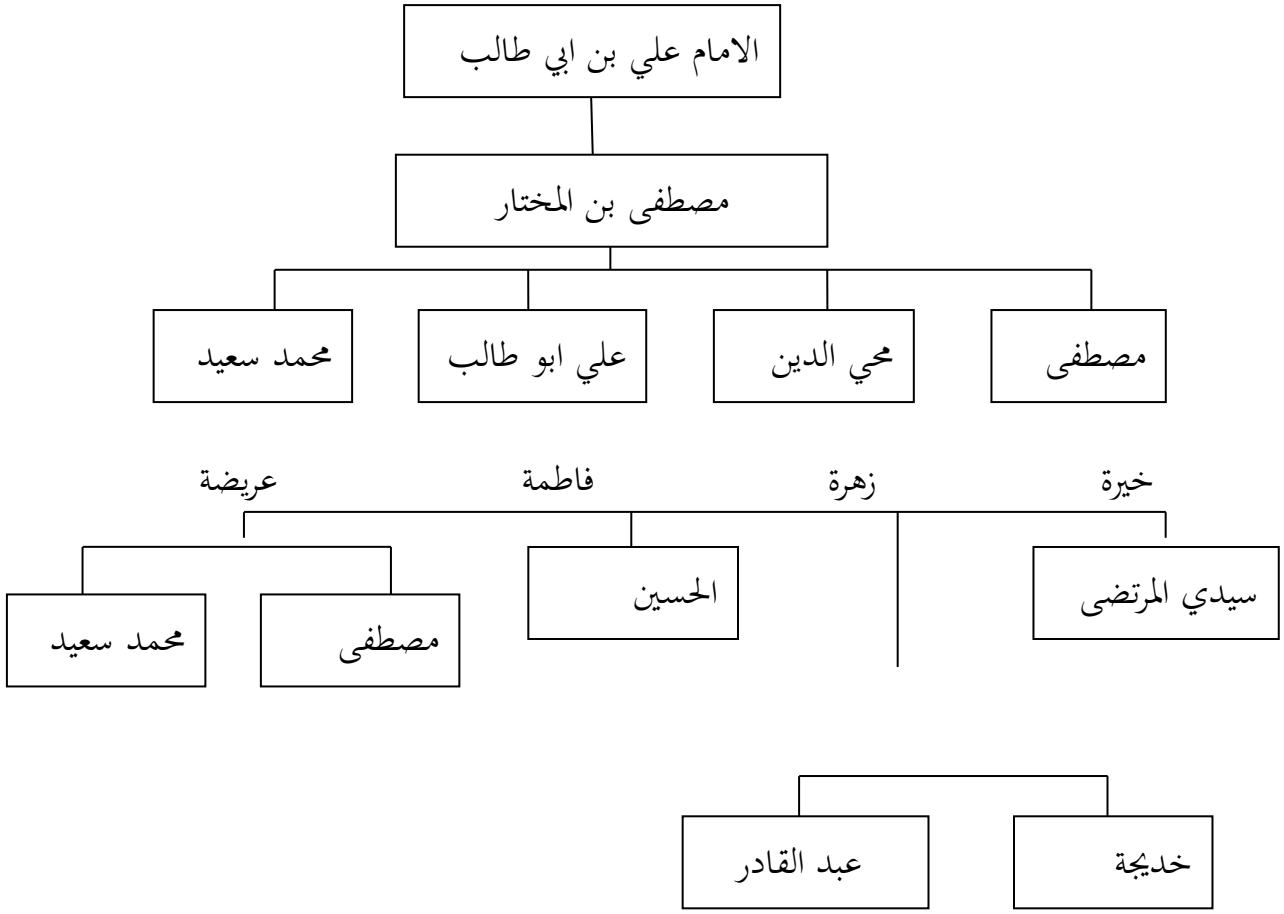

رسم بياني رقم 01

الملحق رقم 02 : صورة توضح شجرة الدردارة التي بويع تحتها أغصانها الأمير عبد القادر

المصدر : سهير الحملاوي ، مرجع السابق ، ص136 .

الملحق رقم 03 : خارطة تحدد مجال حدود دولة الأمير عبد القادر .

المصدر : المرجع السابق ، ص 137 .

ملحق رقم 04 : مخطط لزمالة العاصمة المتنقلة .

المصدر : المرجع السابق ، ص 144

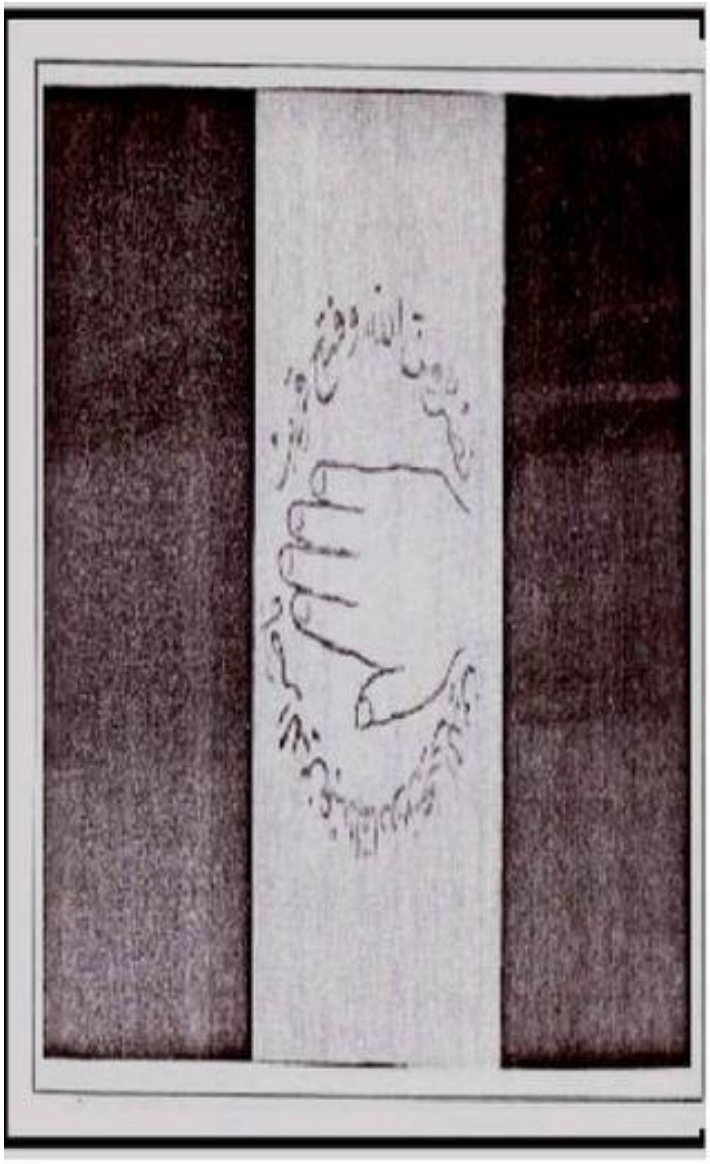

الملحق رقم 05 : صورة توضح راية جزائر الأمير عبد القادر .

المصدر : أديب حرب ، المرجع السابق ، ص 138 .

الملحق رقم 06 : شكل ختم الخاص بدولة الأمير عبد القادر .

المصدر : سهير حملاوي ، المرجع السابق ، ص 139 .

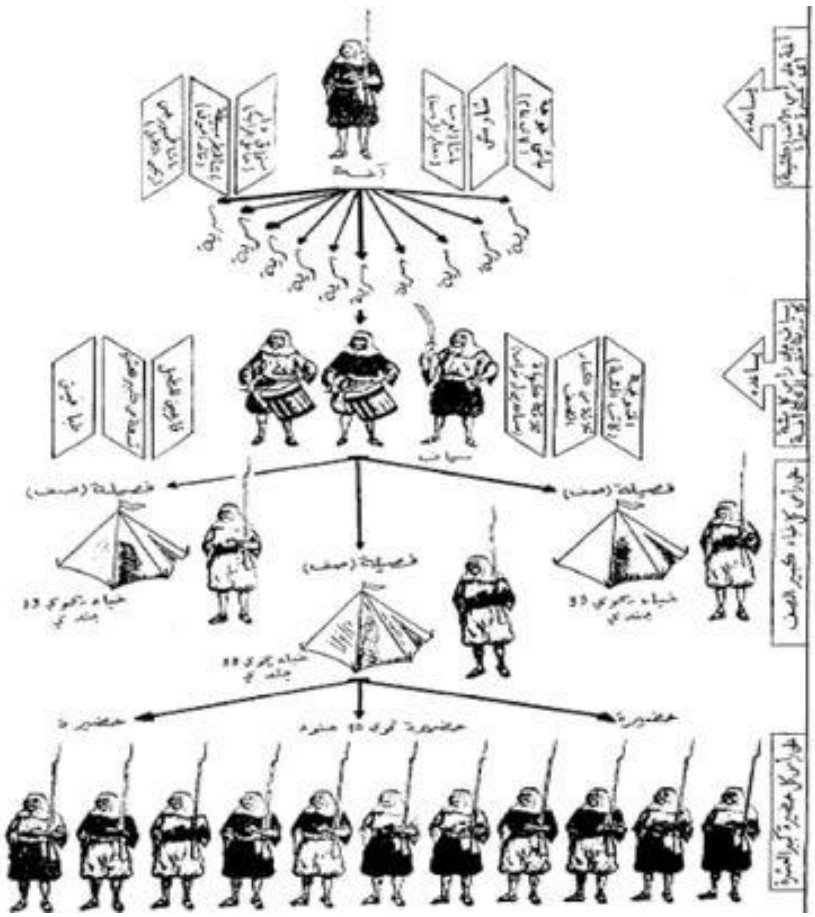

الملحق رقم 07 : صورة توضح مشاة الجيش النظامي لدولة الأمير عبد القادر .

المصدر : المرجع السابق ، ص 140 .

الملحق 8 : صورة توضح نموذجين لسلاح مصنوع في مصانع لدولة الأمير عبد القادر

المصدر : المرجع السابق ، ص 142 .

الملحق رقم 09 : نموذج لمدفع تم صنعه في مصانع الأمير عبد القادر .

المصدر : المرجع السابق ، ص 143 .

– القائمة المصـــادر –

القرآن الكريم

–أديب حرب ، التاريخ الإداري والعسكري للأمير ع القادر الجزائري ، ج1 ، ط1 ، دار الرائد ، – . 1983الأمير بديعة الحسني الجزائري ، الأمير ع القادر الجزائري حياته وفكره ، تر : أبو القاسم سعد الله ، فكر الأمير ع القادر ، ج3 ، ط1، دار الوعي للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 – .

جمال قنان ، دراسات في المقاومة و الإستعمار ، المؤسسة الوطنية للإتصال للطباعة و النشر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، 1998.

–جورج الراسي ، الإسلام الجزائري من الأمير ع القادر الأمراء الجماعات ، دار الجديد للنشر والتوزيع ، دج ، ط1 ، بيروت ، 1997.

– عبد الرزاق بن السبع ، الأمير ع القادر الجزائري وأدبه ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، أغسطس ، . 2000

– فوائد صالح السيد ، الأمير ع القادر الجزائري متصوفا وشاعرا ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، دج ، دط ، الجزائر ، 1985– . شرشل هنري تشرشل ، حياة الأمير ع القادر ، ترجمة :أبو القاسم سعد الله ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، دج ،دط ،دت – . أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائر (1900_1930م) ، ج2 ، ط4 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1992.

– محمد بن عبد القادر الجزائر ، تحفة الزائر ، في تاريخ الجزائر و الأمير عبد القادر ، تعليق : ممدوح حقي ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ، ج1 ، ط 2 ، بيروت ، دت.

– محمد خير الدين ، مذكرات الشيخ خير الدين محمد ، ج1 ، دط ، الجزائر ، دت.

- محمد طه الحاجري ، جوانب من الحياة العقلية و الأدابية في الجزائر ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1967.

- .علي محمد الصلابي ، سيرة الأمير عبد القادر القائد رباني ومجاهد إسلامي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، دت.

- . يحي بوعزيز ، الأمير ع القادر رائد الكفاح الجزائري ، الدار العربية للكتاب ، الجزائر ، تونس ، 1983

بسام العسلي ؛ الأمير عبد القادر الجزائري (1222-1300 هـ/1807-1883 م) ، دار النفائس ، ط1، دار النفائس ، بيروت ، 1980

قائمة المراجع --

-إبراهيم مياسي ، روح الأمير عبد القادر عبر المقاومة الجزائرية ، دار هومة للطباعة ونشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 م.

- عمارة عمورة ، نبيل دادوة ، الجزائر بوابة التاريخ عامة ، دار المعرفة ، ج1 ، ط1 ، الجزائر 2009 م.

-يحي بوعزيز ، بطل الكفاح الأمير عبد القادر ، دار البصائر ،دج ،دط ، 2009 م.

- يحي بوعزيز ، موضوعات ، و قضايا من تاريخ الجزائر و العرب ، دار الهدى ، ج1 ، الجزائر ،2009 م .

مكي الحسني الجزائري ، جهود الأمير ع القادر الجزائري ، نشر علوم الحديث وبعثها مجدد ، ط3 ، دج ، سوريا ، 2009 م .

قائمة المذكرات --

-هاجر هروال ، التنظيم المؤسساتي لدولة الأمير ع القادر 1832 - 1847 م ، مذكرة نيل شهادة الماستر ، ت إ : الطيب العماري ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2015 / 2016 م- . إنقاذ معمري ، صورية

لونيسي ، الأمير عبد القادر (1883- 1808 م) دراسة تاريخية أدبية ، مذكرة نيل شهادة الماستر ، ت إ: مها عيساوي ، قسم التاريخ والآثار ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، 2015- 2016 م- .

-1847 م مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر ، ت إ : رضا حوحو ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قطب شتمة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014 - 2015 م.

خولة بوشنة ، كريمة حدراوي ، مؤسسات وهياكل دولة الأمير عبد القادر (1832 -1847م) ، مذكرة نيل شهادة الماستر في تاريخ تخصص : المغربي العربي المعاصر ، أحمد جلايلي ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة أدرار أحمد دراية ، 1439 -1440 هـ / 2018 م .

سهير حملاوي ، الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية في دولة الأمير ع القادر الجزائري 1832 شهادة الماجستير ، قسم اللغة و الآداب العربي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان 2013 - 2016 م- .

كريمة برادعي ، لغة الشعر الصوفي قراءة في صوفيات الأمير ع القادر الجزائري ، مذكرة لنيل

فهرس الاماكن

الاماكن	الصفحة
المغرب الاقصى	12، 13 ،
الاوسط الاندلس	12 ، 13
بني حماد	13
سطيف	13 ،
مراكش	13
الجزائر	18 ، 41 ، 42
قبيلة بني هاشم	13
القيطنة	13 ، 14 ، 15
معسكر	13 ، 14 ، 20 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 31 ، 35 ، 40 ، 45
وهران	13 ، 15 ، 18 ، 29 ، 42
وادي حمام	14
سهل غريس	14 ، 25
دمشق	15
الشام	15
المشرق العربي	15
روسيا	17
فرنسا	18 ، 40
متيجة	18
ارزيو	18
مستغانم	18
التيطري	24 ، 29
المدية	24 ، 40
الاوراس	24

الزيبان	24 ، 29
وادي ميزاب	24
وادي سوف	24
برج حمزة	24، 29
وجانة	24
وادي خضرة	24
البيض	24
ناقدمت	25 ، 40 ، 41 ، 42 ، 44
الصحراء	25 ، 29 ، 41 ، 42
الزمالة	25 ، 46
مقاطعة فليتة	25
مليانة	29 ، 42 ، 45
تلمسان	29 ، 40 ، 41 ، 45 ، 46
فاس	30
الازهر	30
تونس	39
ليبيا	39
بوغار	44 ، 45
بسكرة	41
قسنطينة	41
تيهرت	48
سعيدة	44
سبدو	41 ، 44
سباو	44
غريب	44
بوخر شفة	44

تازا	44

فهرس الاعلام

الاعلام	الصفحة
الامير عبد القادر	12 ، 13 ، 15 ، 16 ، 17 ، 20 ، 28 ، 29 ، 39 ، 42 ، 46
عبد القوي الاول	12 ،
محي الدين	12، 13، 14 ، 16، 18، 20، 26
زهرة ابنة محمد بن دوحة الحسنية	12، 13
ابو مدين شعيب بن الحسن	14
ابي احمد عبد الرحمان الكريري	15
الامام ضياء الدين	15
الامام النقشبندي السهروري	15
محمد العربي	26
الحاج ميلود بن عراش	26
ابي عبد الله الجيلاني بن فريحة	26
الحاج الطاهر ابو زيد	26
الحاج ابي محمد الجيلاني	27
محمد بن الجيلالي	27
ابوسعيد محمد بن قاضة	27
احمد بن علي بن ابي طالب	27
مصطفى بن احمد التهامي	27 ، 31

محمد بن الخروبي	27
محمد بن عبد الرحمان المرسلي	27
مصطفى بن العولي	27
الحاج البخاري الرحاوي	27
عبد القادر ابي معزة	27
البدرالي بن شافعية	27
عبد الله بن ابي يوسف	27
ابو مدين بن ابي دعس	27
محي الدين بن عبد الله	27
بن عباس مصطفى المشرفي	28
محمد باشا	14
احمد بن التهامي	30
عبد القادر بن ركوش	30
عبد الله بن سقاط المشرفي	30
محمد المحفوفي	30
المكي الخرنوبي	30
المختار بن المكي	30
الحاج عبد القادر بن كوشة الأكبر	30
إبراهيم بن القاضي	30
احمد بن الهاشمي المراحي	30 ، 43
قدور بن بحر	35
عبد القادر بن عز الدين	35
محمد قوشارمة	35
محمد السنوسي	35
سالم الزنجي	35 ، 41
احمد الغديوري	35

محمد الاغا	35
أبو عبد الله الزروالي	40
تشرشل	45 ، 40

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
قائمة المختصرات	4
مقدمة	9 ـ 5
الفصل الأول : حياة الأمير عبد القادر الجزائري	20. ـ 12
المبحث الأول : مولده ونشأنه	15ـــ12
المبحث الثاني : ثقافته	17ـــ15
المبحث الثالث : مبايعة الأمير عبد القادر	20ـــ18
الفصل الثاني : النظام السياسي لدولة الأمير عبد القادر	31 ـــ 23
المبحث الأول : المعالم الأساسية للدولة الحديثة	26 ـ 24
المبحث الثاني : الحكومة المركزية	29 ـ 26
المبحث الثالث : التنظيمات الإدارية	31 ـــ 29
الفصل الثالث : النظام العسكري لدولة الأمير عبد القادر	46 ـــ 34
المبحث الأول : هيكلة الجيش	37 ـ 34
المبحث الثاني: الشؤون العسكرية	40 ـ 37
المبحث الثالث : مصالح الجيش	41 ـ 40
المبحث الرابع : استراتيجيات المعسكر الاميري	46 ـ 41
الخاتمة	48 . 47
ملاحق	59 ـــ50
قائمة المصادر والمراجع	62 ـــ 60

فهرس الاعلام	63 ـ 65
فهرس الأماكن	65 ـ 67
فهرس المواضيع	68 ـ 69

الملخص

الأمير عبد القادر بطل جزائري عرف بحنكته وشجاعته وثقافته الواسعة , بويع في 4 فيفري 1833 م من طرف والده وأهالي الغرب الجزائري لتولي أمور الجهاد وعلى هذا الأساس انشأ دولة جزائرية وفق أسس وركائز إسلامية عامتها " تاقدمت ", " الزمالة " ثم " معسكر " , اهتم بكل جوانبها خاصة الجانب السياسي والعسكري , قسم الدولة الى 8 مقاطعات إدارية وانشا حكومته وفق معايير عالمية , حيث شملت حكومته السلطة التنفيذية , التشريعية والقضائية , كما اهتم بالجانب العسكري فاسس جيش نظامي إضافة الى الجيش غير النظامي سنة 1833 م لقيادة المقاومة المسلحة واتباع استراتيجيات عسكرية دفاعية محبوكة لمواجهة العدو الفرنسي وهذا ماصعب على القوات الاستعمارية الفرنسية القضاء على دولة ومقاومة الأمير في مدة قصيرة كغيرها من المقاومات المسلحة .

الكلمات المفتاحية : الأمير عبد القادر , الدولة الجزئرية الحديثة , التنظيم السياسي, التنظيم العسكري.

Résumé

L'Emir Abdelkader est un héros algérien connu par sa sagesse, son courage et sa immense culture. l’ allégeance à l'Emir a été déclarée le 4 février 1833 par son père et le peuple de L’ouest algérien pour reprendre les affaires du djihad. Sur cette base, il a fondé une société algérienne Etat selon les fondations et fondations islamiques, avec son capital Takdemt, Zemalapuis Mascara, il s'occupa de tousses aspects, notamment l'aspect politique et militaire. Il a divisé le pays en 8 circonscriptions administratifs et a créé son gouvernement selon les normes internationales. Son gouvernement inclus les pouvoirs

exécutif, législatif et judiciaire. Il s'intéressait également à l'aspect militaire, il a donc créé une armée régulière en plus de l'armée irrégulière en 1832 pour diriger la résistance armée et suivre des stratégies militaires défensives tricotées pour affronter l'ennemi français, et c'est ce qui a rendu la tâche difficile aux forces coloniales françaises pour éliminer l'état et la résistance de l'émir en peu de temps, comme d'autres résistances armées.

Mots-clés : Emir Abdelkader, l'Etat algérien moderne, organisation politique, organisation militaire.